TN News

السنة الحادية عشر
العدد 142
يونيه
2025

مجلة أدبية ثقافية مستقلة مجانية أسسها فوزي نجيب في أبريل 2013 Facebook/ TnArabNews

ليس المهم أن تزيد حياتنا سنين بل الأهم أن تزيد سنينا حياة " سلامة موسى "

كوبرى استانلى بالإسكندرية للفنان السكندري د/ خالد هنو

- الزعيم والخوف
- الإسكندرية .. عروس، عاصفة.. رجاء
- لماذا الإيذاء ؟
- الفنان المصري العالمي عمر النجدي

تأملات حرة

يكتبها
عادل صليب
رئيس التحرير

الزعيم والخوف

سار موكب الملك يتقدمه حراسه الاوفياء الناس على الجانبين يحنون هاماتهم، ويلوحون بأيديهم وحناجرهم تدعو له بالفلاح ، والنصروالعزة .

كان يلوح بصولجانه من على سيارته المرتفعة المصفحة التى تشبه دبابة كبيرة.
شعر بجبروته فقد رأى الناس اقزاماً من عليائه وشعر الناس بقوته عندما نظروا إليه وهم منبطحين من اسفل ..
الجميع يقدمون يمين الولاء والطاعة
الجميع يمدحون الملك وانجازاته ..
كل الجرائد ووسائل الاعلام تسبح بحمده
نظر الملك الى اقرب المقربين منه وسأله
- هل انا كامل بلا نقيصة ؟
- الكمال لله ياموﻻى
- إذن لماذا الجميع يسبح بالحمد لى ولا احد يصرخ فى وجهى ويذكرنى بعيوبى ؟
- حاشاالله ياموﻻى
- حتى انت منافق ياعزيزى ! ه ل تريد ان تعرف لماذا؟ واستطرد الملك ..
انه الخوف .. انه الخوف فقد سلطت عليهم جبابرة يلقون بكل معارض فى غياهب السجون وكل صاحب رأى خلف القضبان وكل منتقد لى ولأعمالى لزبانية التعذيب ليخرج بعدها شبه انسان ..
لاتظن أن هؤلاء من يطبّلون ويزمرون ويرقصون لى مخلصين ..
انهم منافقين يخافون على الملايين التى يكسبونها من عملهم ورقصهم .. اذا غضبت على بلد غضبوا ،واذا رضيت رضوا ، وإذا صرخت صرخوا .. إنهم المنافقين في كل زمان ومكان .. لقد حصدوا من تبعيتهم لى - هؤلاء الإعلاميين والصحفيين- الملايين وليس عندهم استعداد ان يخسروا كل شيء ..
لقد بلغت من العمر أرزله وعندما أموت سينقلبون على شخصى ويسبونى ويشتمونى وذلك بكل بساطة (لأن مدحى وهناك ملك جديد هى خيانة عظمى)

اقرأ فى هذا العدد

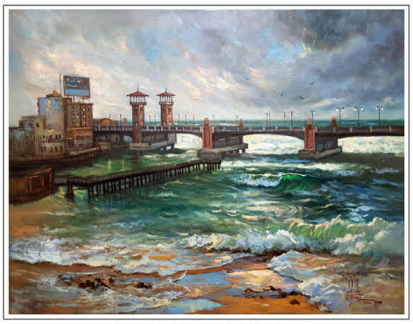

Stanley Beach By Khaled Hanno Oil On Canvs 50x70 Cm

لوحة الغلاف
كوبرى ستانلى بالإسكندرية للفنان خالد هانو

- لماذا الإيذاء
فوزى نجيب
- مصر الفرعونية العظيمة
مهاب مسيحه
- عزف على أوتار الكلام
هيام الملوحي
- شعر وخواطر
- قرات لك نهى عاصم
- نصوص نثرية
- أدب الطفل السيد شليل
- القلم صديق الإنسان
نادية التومي
- قصة صورة
د . محمد منصور
- صرخة في وجه النسيان
رانيا ضيف
- أسلوب حياة أيمن عزيز
- الفنان المصري العالمي
عمر النجدي
ميشيل رزق الله
- حكاية صورة
نيفين عدلى
- عروس، عاصفة.. رجاء ...
م . أمير عادل

تينيسى نيوز

مجلة أدبية ثقافية
أسسها فوزي نجيب عام
٢٠١٣

رئيس التحرير
عادل صليب

مدير التحرير والمشرف الفني
إيهاب رشدي

سكرتير التحرير
مهاب مسيحه

هيئة التحرير
ميشيل رزق الله
نعيمة أوهمو
هيام الملوحي
فداء حنا
نادية التومي
ريما آل كلزلي
سميا دكالي
لطيفه ناجي
محمد درويش
سميرة إدريسي
نهى عاصم
أميرة محمد
رنا قلفة
أيمن عزيز
جدو ماهر

أفكار لا تموت

كتبها
الأديب فوزى نجيب

خبرات فى الحياة

• بين جموع الشعب مئات من الاشخاص لهم القدره لقيادة شعب باخلاص ولكن الحكام المستبدين يحاولون باستماته اخفائهم من الساحة
• قد يكون عند غيري ميزان يقيمك بما تملك من مال وممتلكات . اما ميزاني فيبحث عن نوع الفكر الذي في عقلك والمحبه التي في قلبك
• الشجاعة والوعي صفتان تتطلب لشعب يريد تحرره وتقدمه
• القول بان هذا هو الشخص الوحيد لم يوجد غيره علي أي كرسي قيادى هو احباط الشعب في قدراته ومحاوله لزعزعة الثقه في نفسه.
• اذا كان قلبك عامر بالحس الانساني فاعرف ان حبل الوريد الذي يربطك بالله مازال موصول فاطمئن
• الاصدقاء المفسده ضياع للنفس الاصدقاء الجيده بناء للنفس
• ليس عيب أن نعاني مرض نفسي ولكن المرض هو أن لانعترف به ونعكسه علي وجوه الاخرين فيظل اعاقه في الاعماق
• الدولار ورقة في بنوك تنهار يوما ، أما قلوبنا فهى أعمدة بالحب نجعلها ثابته في السماء
• النجاح هو دخول معركة التغير لنغير العادات السلبيه
• شعب جبان يصنع حاكم مستبد شعب جاهل سهل انقياده وهذه سياسة الحاكم الديكتاتور
• يقال أن كل رجل عظيم كانت وراءه امرأه وقيل ايضا كل رجل ذهب للهاويه كانت وراءه امرأه
• بعض الناس مثاليون حينما يتحدثون واندال عندما يتعاملون
• شعور رائع أن تجد اشخاص حولك يتمتعوا بالصفات الانسانيه يشاركوك افراحك واحزانك فلا تستطيع الا ان تنحني لهم احتراما وشكرا وتقدير
• عن المدخنين اتحدث وليس المقاهي المسمومة .. جسدك أمانة استلمته من الله من فضلك لاتلوثه بالدخان
• اذا كانت الامبراطوريات سقطت فمن هم الحكام والافراد ؟ فبعد مائة عام هل سيوجد مولود من هذه الأيام ؟ فمن انت ايها الانسان المتكبر؟

فوزى نجيب

لماذا يتسلط إنسان على إنسان ؟

قال ميكو : لماذا الإيذاء ؟ لماذا يتسلط إنسان على إنسان بالإيذاء ؟؟

قلت: ماذا تقصد يا ميكو ؟

قال: الضرب و الإهانات بكل طرقها ، و أنا لا يمكن أن أنسى ، و لن يُمحى من ذاكرتي الضرب الذي كنت أتلقاه فى البيت الذي تحررت منه.

قلت: و هل ما تلقيته من ضرب و إهانات سبب لك غصة من الكراهية تجعلك تميل للإنتقام ؟

قال: أنا لا أكرههم و لا أحبهم ، و لكني أعذرهم لجهلهم . تربوا عليه و لم يعرفوا ثقافة الاحترام .

قلت في نفسي .. حتي الحيوان يشعر بالإهانة و يحس بها و يتألم منها ، و تتربي في نفسه عقدة الذاكرة المؤلمة ، و إن كان يختلف عن الإنسان في أنه يعذر جهلهم و افتقارهم للمبادئ و الأخلاق ، و لكن هل الإنسان يعذر أم أن رد فعله يأتى مع الأيام .

فقضايا الطلاق و الضرب و القتل.. ما هي إلا ردود أفعال ، الزوج الذي يهين زوجته بالضرب و الزوجة التي تهين زوجها باللسان الردئ ، ما هي إلا نقص فى المبادئ و الأخلاق ، و جهل و سوء فهم و افتقار لثقافة الإحترام .

جلست أفكر.. ألا يمكن للدين أن يكون له دور في تهذيب المبادئ و الأخلاق و الوصول بالإنسان لاحترام نفسه واحترام غيره

نعم.. قلت في نفسي.. إن هذه هي غاية الدين أن يتعامل الناس مع بعضهم بالاحترام و الاحتمال و الحب.

إذا فما المشكلة .. هل الناس غير متدينون أم يعبدون عن الدين؟ وجدت أكثر قضايا الطلاق و الخراب و الإيذاء هي لأناس يبدون فى ظاهرهم أقرب إلى الدين من غيرهم .

إذا هل العيب في الدين؟ حاشا. إن العيب في الناس ..

ووجدت أن الدين ثابت علي مر الأجيال و لكن الناس هي التي يتغير فهمها للدين من جيل الي آخر. حتي جاء العصر الذي أصبحت ممارسته شكلية ، و بعُد الناس عن جوهره و روحه، فالتدين لم يفتح صحوة أخلاقية ، و الناس قد تسمع العظات و الإنذارات و لا تعي و لا تفهم و بالتالي لا تتعظ .

فكيف للروح أن تنتعش و تصحو ؟

و أين دور الضمير في التأنيب و الفحص. طوبي لمن يؤنبه ضميره في الوقت المناسب قبل فوات الأوان.

و هنا خرجت إحدى شخصيات الكاتب أنطون تشيكوف وشخص قائلا : هل تتذكرني ؟

قلت: أنا أعرف الناس بالأسماء و ليس بالأشكال. هل تتفضل و تعرفني بنفسك

قال: أنا جريجوري يثروف.

قلت : إسمك ثقيل على مسمعي . هل تُبَسط لى اسمك حتى أستطيع ويستطيع الناس معى ترديده بسهولة .

قال : ليكن يثرو .. أو أى إسم تختاره ولكن المهم ما جئت من أجله .

قلت : ما الذى جئت من أجله يا يثرو ؟

قال : سمعتك تفكر فى قضية الإيذاء وتسلطُ إنسان على إنسان بالإهانات والضرب ، وتبحث عن أسباب إهانة الإنسان لأخيه الإنسان . الذى ربما يكون أقرب الناس إليه ، فأردت أن أحكى لك تجربتى فى حياتى الزوجية ربما تفيدك بشئ .

اسمى جريجورى ، قد يكون الإسم من الصعب قراءته فى بلادكم ولكن هذه أسماءنا فى روسيا ولكل بلد أسماء تميزها ، تعلمت صنعة الخراطة وتفوقت فيها ، وكانت السبب فى زواجى من أسرة غنية ، فقد زوجونى نجلتهم لتفوقى فى الخراطة ليس أكثر ، ولو عرفت زوجتى عن غباوتى وقلة حيلتى وإدمانى للخمر وعقدى الداخلية التى ترسبت فى أعماقى من تجارب قاسية فى المدرسة والبيت والمجتمع ، لما أقدمت على الإقتران بى .

باتريونا زوجتى فتاة ناصعة الطيبة والعفاف ذات وجه طفولى ملائكى برئ، ولا أعرف كيف أصف تقاطيعها وجمالها لعدم إلمامى بالألفاظ التى يستخدمها الأدباء ولكنى أقول فى كلمة واحدة .. لقد أحسن الخالق فى تكوينها ، وأعتقد أنه بعدما بث فيها الروح تنسم رائحة جماله فى الخلق وقال حسنا .

أنا نادم أشد الندم الذى ليس له شفاء الآن لأنى لم أكن جديرا ولا مستحقا لهذه الإنسانة رائعة البراءة ، ولكنى أقول الحق أننى لم أكن أهينها أو أضربها إلا بعد أن تنتابنى نوبة السُكرُ التى تفقدنى وعيى وعقلى ، وعندما أعود لصوابى أقول لها ...

لا تبكى يا باتريونا زوجتى العزيزة وسامحينى .

إننى أصاب بالجهل عندما أشرب ، والجاهل هو من فقد عقله ، فيفعل كل الأشياء الرديئة بدون وعى ، ولكن دعنى أسألك سؤالا .. هل فى بلادكم يضرب الزوج زوجته ؟

قلت : للأسف يا جريجورى ، نحن أصحاب البلاد التى يعدونها مهد الرسالات السماوية ولكننا لا نفهم رسالاتنا الفهم الصحيح لأن المنتفعين لكى يحافظوا على منافعهم طموسنا فى مفاهيم ليس لها علاقة بالأديان ، فوضعوا المرأة على أنها المرتبة الثانية فى الأسرة وجعلوا منها مرتبة ينام عليها الزوج ، وأعطوه الصلاحيات والسلطات فى أن يغطيها أو يعريها وأن تسمع أوامره بدون حوار أو نقاش وإلا فالعقاب .

إننا أصحاب مجتمع ذكورى فقط ، لغينا النصف الآخر من الحساب وأصبح الرجل هو الكل .

قال جريجورى : فهمت ، وهذا النوع هو أشد جهلا من السُكر ، أو قل هو إدمان الجهل بثقافة الاحترام وتهميش نصف المجتمع ، فكيف يعيش مجتمع بدون نصفه الآخر ؟ إلا أن يكون مجتمعا مُعوقا ؟

قلت : نعم يا صاحبى . هذا هو ما أرادوه لنا ، ولكن أكمل من فضلك حتى لا نتوه فى قضايا شائكة

قال : ذات ليلة كثرت همومى ولم أجد لها حلا ، وأنا دائما أبحث عن شئ ما فى داخلى لا أعرف كنهه ولا أعرف حتى كيف أعبرُ عنه ، وعند العجز ألجأ إلى المخدر الوحيد الذى ينقذنى من الألم ، فأشرب وأشرب حتى أفقد كل شئ وأعيش فى سعادة وهمية بعيدة عن الواقع .

ذهبت إلى البيت وياليتنى ما ذهبت فى تلك الليلة التى كانت ليلة ما بعدها ليال

فتحت لى زوجتى المحبوبة وسألتها مترنحا ... أين الطعام يا إمرأة فأنا جوعان ، قالت لى : أنت لم تترك نقودا لكى نشترى بها طعاما ، ولكنى دبرت لك بعضا من طعام، وقدمته لى ، فثارت أعصابى وهاجت شرايين غضبى وأوسعتها ضربا مبرحا ، حتى انى لم أسمع لها بعد ذلك صراخا ولا حراكا ، فقد فقدت الوعى .

ألقيت بجثتى فوقها ومر وقت حتى أدركت قليلا قليلا ما الذى حدث ..

آه يا زوجتى العزيزة . ما الذى فَعلتهُ بك ؟ أنا إنسان شرير مريض ولا أجد أحدا يُتوبنى أو يشفينى ، أسرعت لجارى متوسلا إليه أن يعطينى حصانه العجوز لبضع ساعات حيث أن زوجتى فى طريقها للموت .

وضعتها على العربة وأشبعت الحصان ضربا حتى يسرع بنا إلى المستشفى لانقاذ زوجتى .

قلت له : يا جريجورى بك . نحن نفعل الشر بأيدينا ثم بعد ذلك يتملكنا الكِبر لإصلاحه وقد يتعذر الإصلاح .

قال : نعم وهذا ما حدث فعلا . فقد هبت عاصفة ثلجية هوجاء جعلتنى لا أرى شيئا ،لا المبانى ولا الشوارع ولا أعمدة الإنارة ولا أى شئ. كان الحصان يشق طريقه وسط الضباب ثم يتعثر ويقع ويقوم ، وأنا أناجى زوجتى من خلفى .. اطمأنى يا زوجتى المحبوبة سوف تكونين بخير. سيعطيك الطبيب بضع قطرات من الدواء وسأطلب منه أن يدهن جسدك بالكحول . أعتقد أنه سيبذل جهده دون شك وقد يشتمنى أو يثورعلىّ .. كيف تَركت زوجتك فى هذه الحالة ؟ ... لقد تأخرت . لماذا لم تأتى منذ الصباح وماذا فعلت بها ؟ ولكنى سوف أقبل حذائه وأفعل كل ما يريده منى من أجلك يا عزيزتى . سوف أتحمل إهانات ذلك الطبيب العظيم من أجلك .

قلت لزوجتى هذا الكلام ولم أسمع منها حتى آهة ، فاستدرت ورفعت يديها وإذا بها تتساقط مثل خشبة . أتكون قد ماتت . وجدت الثلج قد تراكم على وجهها الذى تغير إلى البياض . آه يا عزيزتى . لقد مت . حقا انك لا تحتاجين الآن لمستشفى أو طبيب . أنت تحتاجين إلى مدفن يدفئك ويريحك من العذاب .

أنى أتلهف أن أعتذر لك وأتوسل أن تسامحينى . يالللوجع .. فى الوقت الذى أريد أن أبوح لك بأسفى واعتذارى تموتين فيه . لقد رحلتِ واسترحتِ من ظلمى ومن ظلم العالم ، ولكن تركتينى وعلى قلبى صخرة من نار تُلهب أحشائى وتُقطع أنفاسى ، صخرة الندم يا صديقى ، الندم بعد فوات الأوان لا يحتمل.

أفقت من نوم عميق وحولى مجموعة من الأطباء وأدركت أننى فى المستشفى .

أين يداى وساقاى .. لقد بُتِروا بعد تجمد الدم فيهم ، سمعت الطبيب يقول .. لقد انتهى كل شئ .

*****

ثم اتجه جريجورى إلىّ قائلا .. وها أنا قد جئت بعد أن سمعتك تحاور أفكارك عن تسلط الإنسان بالضرب والإيذاء .

قلت : فهمت يا جريجورى . لقد حصدت بأفعالك الندم الذى يُعذبك ولا تعرف كيف تتخلص منه لأنك حملته معك للعالم الآخر الذى لا يعرف أعذار .

قال : ولكنى جئت إليك لأقول .. طوبى لمن يتوب ويعتذر قبل فوات الأوان ، وأيضا لأقول أن من يهين زوجته يهين نفسه .

قلت : نعم . بل طوبى لمن يسمع ويفهم لأنه لا أحد يتعظ

(من كتاب أنا وكتبى وكلبى) للكاتب فوزى نجيب

مهاب مسيحه

الحضارة المصرية القديمة عظيمة وجميلة إلى أبعد الحدود وهى بحر كبير كلما غصنا فيه عثرنا على كنوز ولآلئ لا حصر لها .

وهذا الغوص والدراسة ليس لمجد مصر وتقدمها فقط ، بل لمجد العالم وتقدمه أيضا .

وإليك عزيزى القارئ بعض المعلومات عن الحضارة المصرية القديمة .

شامبليون

وقد عرف شامبليون اللغات اللاتينية واليونانية والقبطية والعربية والأمهرية واللغة السانسكريتية واللغة الكلدانية وغيرها من اللغات .

وحينما وقعت فى يديه صورة حجر رشيد الى اكتشفه جنود نابليون وسقط فيما بعد فى أيدى الانجليز والذى كانت عليه نقوش أغريقية وهيروغليفية وباللغة المصرية القديمة .

انكب شامبليون على دراسته

ولكن كأى اكتشاف عظيم ظلت امكانية اكتشاف سر اللغة المصرية القديمة تحوم فى الهواء إلى أن حققها (جان فرانسوا شامبليون)

وهو اول من أستطاع ربما على مدى ألفى سنة ، ان يقرأ الحروف الهيروغليفية المنقوشة , وقد عمل طوال حياته بدأب ومثابرة لدرجة أنه توفى فى عمر لم يتجاوز ال ٤٢ عاما .

لقد سمح اكتشاف شامبليون بتمديد تاريخ البشرية المكتوب إلى ألفين أو ثلاثة آلاف عام أى بمرتين تقريبا للتاريخ المصرى بالذات حيث خاطب آثار القدم العظيمة عقول وقلوب المصريين جميعا.

إن التعرف على عبقرية وعظمة المصريين القدماء قد أصبح يغذى القومية المصرية وأننى لم أخطئ وأكرر المصرية وليست العربية .

نحن نتنهد بألم حينما نتذكر أن العرب هم الذين أحرقوا مكتبة الإسكندرية ، ومما لا شك فيه أن مثل هذه الحرائق جلبت الخسارة للثقافة الإنسانية كلها .

ولكن هل كانت الإنسانية على استعداد لتقبل واستخدام أفكار العلماء الذين نظروا للمستقبل لقرون ولآلاف السنين . تلك الأفكار التى كانت مرسومة على الرقائق المكتبية المحترقة .

فقد اكتشف ممثل مدرسة الإسكندرية للرياضيات وهو (أريستاخوس الساموسى) ان الأرض تتحرك حول الشمس وتدور فى نفس الوقت حول محورها وذلك فى القرن الأول الميلادى .

ولم يرسل به أحد للنار إلا ان الأمر الواضح خيل للبشرية مستحيلا ، وأذيحت تعاليمه لألف وخمسمائة سنة (١٥٠٠ سنة) حول النظرية الخاصة بمركزية الأرض التى تقدم بها (كلوديوس بطليموس) فى نفس مدينة الإسكندرية بعد قرن من هذا الاكتشاف .

إذ افترضت هذه النظرية ان الأرض مركز الكون .

واكتشف علماء الإسكندرية قوة البخار وأيضا تطلب الأمر ١٨٠٠ عام لنبدأ استخدام هذه النظرية .

ومثلما تستطيع الأفكار العلمية – التكتيكية تستطيع أيضا الأفكار الاجتماعية السياسية أن تسبق عصرها لمئات السنين .

ويتطلب الاستخدام الناجح للاكتشاف ليس فقط المحلية بل والغربية واستخدام نماذج التطور والخبرات التاريخية ظروفا اجتماعية – سياسية واقتصادية وسيكلوجية وثقافية مناسبة . فهل توجد هذه الظروف الآن فى مصر؟

ولقد سرق أرشميدة قاعدة المثلث القائم الزاوية من القدماء المصريين وهى (الحبل ذو ١٢ عقدة) وقال بلسانه (فليسامحنى الله عما سرقته من أفكار من قدماء المصريين)

فهل آن الآوان ان نستفيق فى مصر وندّرس لأولادنا الحضارة المصرية منذ نعومة أظافرهم أى من سن ٤ سنوات فيما فوق .

أتمنى من الله أن تصبح مصر الدولة السياحية الأولى فى العالم حيث تمتلك مصر ثلث آثار العالم .

المرجع : كتاب مصر والمصريين لـ إليكس فاسليف

أهل السماء

سلمى علاء الدين .

آمنت دومًا أن كل ما حولها يشعر، حتى وإن كان ساكناً؛ فكانت عند ملامستها تستشعر جانبها الخفي من حركة ذراتها الحية، فكونت العديد من الجسور الشعورية، وكثيرًا ما تساءلت.. كيف يتشابه الإنسان والطبيعة؟ فهو خلق من قبضة تراب، كلاهما يتشابهان في عدم الكمال والصراع ما بين ما يظهر ويضمر.

تقف أمام بقعة خضراء مزينة بالزهور فتتسائل كيف لها أن تبدي هذا الجمال وتخفي ضريبة هذا التباهي بإنتاجها، وكيف الغيث يتساقط ولا يشرح رحلته من سحب الصيف التي تمر ولا تضر؛ حتي تثاقلت وتقلبت وتصادمت حتي القرار الأخير بالتخلي، فالغيث أتى من أعماقها حتي آخر قطرة بها، وتستمر تساؤلاتها ماذا إن كنا ننتمي للسماء؛ فنري فيها ضآلتنا ومتنفسنا، ومهربنا؛ فنشبه القمر نبدو أجسامًا مضيئة تبدد الظلمات، ونخفي جانبنا المظلم الذي تكمن حقيقته في الانعكاس ليس إلا.

تطل من نافذتها تترك خصلات شعرها لتنساب وتنهمر معها عبرات متفقة على الارتقاء، تتجه برأسها نحو الأفق وتتأمل فلا تدري هل هي في مواجهة بداية شروق ام نهاية غروب؟

ما هي إلا إحدى بوابات البرزخ؛ حيث نقطة التقاء تتشابه فيها المتناقضات في عالم تتلاشى فيه القيود و يتوقف فيه الزمن وتتبخر فيه أدخنة المواقيت، و لا يبقي غير شعور الحنين بالعودة إلى ما تنتمي اليه؛ حيث الديار ، فترمي أحمالها، يطوف حولها نسائم سحرية، تنبت لها أجنحة و ترتفع إلى عالمها الأزرق ، تخطو فوق المزن البيضاء، التي تحنو فيظهر بها زهور بألوان الشفق و الغسق ، تنعكس تحركاتها في لوحة ممتدة علي مدي البصر، اختلطت و تموجت بها ألوان عديدة بعشوائية ساحرة ، يدرك ماهيتها طبقا لدوران دائري لانهاية له يقوم بتعريفها قادة بثلاثة أسماء ساعات ودقائق، و ثوانٍ ، ولكن لا يدرك حقيقتها إلا ساكنو الأكوان الموازية المحلقون بالبصيرة .

بصمات تاريخية في الفن

إعداد
نعيمة أوهمو

بصمة الفنان
أمديو موديلياني

أمديو موديلياني مصور إيطالي ولد في مدينة ليفورنو. شجعته والدته منذ صغره على السير في طريق الفن؛ إلا أن صحته الضعيفة كانت تقلقها، فقد أصيب بالتهاب ذات الجنب عام ١٨٩٥، وبعد عامين أصيب بالتيفوئيد واختلاطات في الرئتين. درس الفن على يد أستاذه الفنان ميكلي ، ولكن المرض عاوده عام ١٩٠٠، فترك الدراسة؛ ليتجول في نابولي وروما وفلورنسا والبندقية، وفي هذه الجولة اطلع على أعمال فناني عصر النهضة كما اطلع على أشعار دانته وداننو نتسيو وكاردوتشي وقد دفعه إعجابه بها إلى محاولة كتابة الشعر.

عاد موديلياني عام ١٩٠٢ إلى فلورنسا؛ لينتسب إلى المعهد الحر للرسم العاري، ولكن الرسم في بادئ الأمر لم يكن يستهويه، فكان ميالاً إلى فنون الكلمة والفكر، مثل الأدب والفلسفة، ولاسيما أفكار الفلاسفة نيتشه واسبينوزا.

وفي عام ١٩٠٦ تحقق حلمه بالانتقال إلى باريس عاصمة الفن في أوروبا، وأقام بمرسم متواضع في شارع كولنكور . واشتهر الفنان الشاب بوجهه الجميل الحزين وبقامته الطويلة وشكله المتأنق وتصرفاته؛ مما جعله علماً من أعلام المنطقة. وهناك تعرف مشجع الفنانين الدكتور بول ألكسندر الذي ساعده مادياً ومعنوياً، واقتنى عدداً من لوحاته، وربطت بينهما صداقة متينة.

وفي عام ١٩٠٨ انتسب إلى جماعة «الفنانين الأحرار» وعرض في معرض الصالون أول مرّة خمس لوحات؛ من بينها لوحة «امرأة إيطالية» - متحف المتروبوليتان ولوحة «عازفو الفيولنسيل». وفي السنة التالية تعرف النحات برانكوزي وتطورت علاقتهما، إذ نمت عند موديلياني موهبة النحت، فنحت تماثيل من الحجر لرؤوس فريدة ومبتكرة جمعت بين الفن الإفريقي والفن الاتروسكي. ودفعته حماسته في هذه الفترة؛ ليعود إلى بلدته ليفورن؛ ولينحت أعماله في مقالع «كرارا»، وكان عملاً شاقاً وخطيراً أضر بصحته الهشة؛ مما أجبره على العودة إلى باريس والاكتفاء بنحت التماثيل الخشبية.

وفي عام ١٩١٠ عرض ستّ لوحات في معرض الفنانين الأحرار. كما عرض سبعة تماثيل في معرض صالون الخريف، وإبان الحرب العالمية الأولى تعرف عدداً من الشخصيات، وربطت بينه وبينهم علاقة متينة أثرت في حياته، مثل: الشاعرة الإنغليزية بياتريس هاستنغز والشاعر البولوني ليوبولد زبوروفسكي ، وتاجر اللوحات بول غيوم ، وكثير غيرهم من الفنانين والمثقفين المشهورين؛ إلا أن مرض السل الرئوي أضناه، فوجد علاجه في الهروب وشرب الكحول وتعاطي المخدرات. ورسم في تلك الفترة اللوحات: «المتزوجون» (١٩١٥)؛ متحف الفن الحديث بنيويورك، و«موسى كسلنج» ميلانو، و«امرأة بالطوق» (١٩١٧)؛ متحف الفن الحديث بروما، و«جان كوكتو» نيويورك.

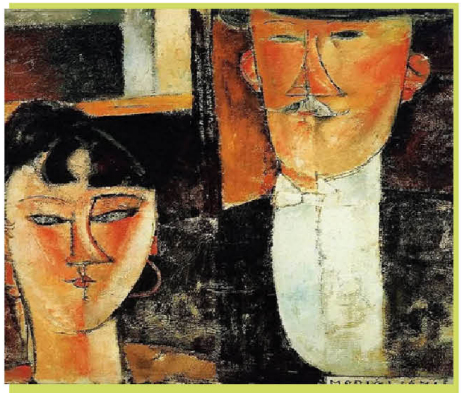

كان موديلياني ميالاً أول الأمر إلى المصورين التكعيبيين؛ ومحباً للفن الزنجي؛ إلى جانب إعجابه برواد عصر النهضة. وكان يرى أن لا تناقض بين الفن الكلاسي التقليدي والفن الحديث المجدد. تأثر بالفنان سيزان كما يُشاهد في لوحة «مدام بومبادور» وفيها رسم سطوحاً واسعة بألوان قاتمة ولمسات ريشة راعشة، فنتج من ذلك أسلوب موديلياني المميز الذي أعاد الأشكال الإنسانية إلى بساطتها، وصارت الشخصيات متطاولة؛ ومحددة بخط بسيط متمايل يفصل مساحات الألوان، وكأن هذه الشخصيات ملصقة على أرضية اللوحة. كما ألغى كثيراً من التفاصيل كحدقات العين، وصارت الوجوه تبدو كالأقنعة. وقد اقتصرت موضوعات لوحاته على رسم الوجوه الصامتة الحزينة، والأجسام العارية المثيرة.

وفي عام ١٩١٧ تعرف موديلياني طالبة الفنون الشابة جين هيبوترن التي أحبته، ورافقته مدّة ثلاث سنوات حتى مماته. وفي السنة نفسها نظم صديقه الشاعر زبورو فسكي معرضاً لأعماله. وبمساعدة مادية من هذا الصديق يذهب موديلياني وجان إلى ساحل البحر المتوسط للراحة والاستجمام؛ حيث ولدت لهما طفلة سجلت باسم والدتها. وبعد عودته إلى باريس خريف عام ١٩١٩ داهمته الأمراض (التهاب كلوي، وتدرّن رئوي)، فنقل إلى المستشفى حيث وافاه الأجل، وعمره لم يتجاوز ستة وثلاثين عاماً. ودفع الحزن برفيقته جان إلى محاولة الانتحار حيث رمت بنفسها من الطابق الخامس، وبقيت في غيبوبة إلى أن نقلت وابنتها إلى أحد الملاجئ.

اشتهر موديلياني بوصفه نموذجاً للفنان المتفرد في أسلوبه المرتكز على ثقافته الأدبية والفلسفية والتشكيلية وتجاربه المميزة في النحت والتصوير؛ إلى جانب شخصيته المميزة، وحياته القصيرة الطافحة بالحزن والمرض والحاجة؛ بيد أنها حياة حرة نشطة زاخرة بالإبداع الفني، وبعد موته تنافست المتاحف العالمية على اقتناء أعماله بأسعار خيالية.

نادية التومي

القلم صديق الإنسان

الكلمة مثل السيف؛ تقطع وصال الإنسان بالشرايين، وتغوص عميقًا في وجعه دون رحمة. نلجأ للكلمات لنعبر عمّا يختلج الصدر، فنكتب لا لنرتاح، بل لننزف. كلماتنا لا تُفرغ الحزن، بل تذبح، كما تُذبح الشاة يوم العيد، غير أن الشاة تُقرب قربانًا لله، أما نحن، فنهوي تحت سيوف الكلمات دون أن يرانا أحد.

تمرّ لحظة ضعف، تنظر في المرآة، فتتعرّى الحقيقة...ترى نفسك على هيئة لم تعهدها من قبل، وجهك الذي ظننته ثابتًا، يتغير. تدرك أنك عشت وهمًا، سرابًا. كنت تمشي ناظرًا إلى قدميك، لا إلى الأفق، واليوم تصعد لتطل من قمة الجبل، فتدرك ما لم تره من قبل. تمرّ بك أفكارٌ متخبطة، أمواجُ بحرٍ هائج، فيها مدٌّ وجزر. تنادي البحر ليسمع أنين قلبك، تتساءل عن الوجود، عن الحياة، عن القدر، عن الإنسان،
هل نحن مسيّرون؟
هل نفعل بإرادتنا أم بقدر مكتوب؟

ترمي أحمالك لله، وتنام، علّ شمس يوم جديد تجلب لك سكينة لا تعرف الطريق إليها. تمسك القلم، تحاول أن تكتب، تفيض الأفكار في رأسك، لكنها لا تجد طريقها إلى الورق.

تسأل: هل أكتب أنا القلم، أم القلم يكتبني؟ خواطرك تبقى مبعثرة حتى تستقر، لكنك لا تعرف نهاية لما تكتب. تُهان الأقلام من أولئك الذين يظنون أن كل من حمل قلمًا صار عالمًا. ونسوا قول الله تعالى:

{اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ٣-٥]

القلم ليس أداة كتابة فحسب، إنه الذاكرة، السيف، الرفيق. ومع ذلك، يظن بعضهم أنه لا يليق إلّا بالمدّعين والمتباهين، لكننا نكتب لنتنفس، لنحيا، نُفرغ الألم، ونعيد شحن الروح بطاقة نقية. نحن لا نحمل الغرور، بل التجربة. لا نزهو بما كتبنا، بل بما تعلّمنا. فالكتب تحفظ، لكن الحياة تُدرّس، وحده من خبر الحياة، وعاش الوجع، وعرف معنى العطاء دون مقابل يكتب بقلمٍ يعرف ما يقول. لسنا دعاة علم زائف، نحن أبناء التجربة، من سهر وكتب وانكسر ثم نهض.

وفي هذا الزمان، صارت الأقنعة أكثر من الوجوه، وصار الوفاء نادرًا كعملةٍ مهجورة، صار الناس يستخدمونك جسراً يعبرون عليه،
ثم يقطعونه حين يصلون برّ الأمان.

ولكن... سنتحرر ذات يوم، سنتعلم أن من لا يرى فيك قيمة، لا يستحق وجودك. سنمضي دون ضجيج، وسنترك أثرًا، وإن كان بسيطًا، فالأثر لا يُقاس بحجمه، بل بصدقه.

سنرحل... وسيروي التاريخ ما تركنا من كلمات. ربما لا يتذكّرنا أحد، وربما تبقى كتاباتنا كنقش على حجر. لكننا عرفنا من كنا، وعرفنا من معنا ومن علينا، وكفى بذلك درسًا للحياة.

«القلم لا يموت، لأنه حين ينكسر، يبدأ في الكتابة من جديد.»
نكتب لا لنُباهي، بل لنفهم، لنتذكّر، لنعلّم ونُعلّم. فلنصن أقلامنا من التهميش، ولنحترم التجربة، فهي أصدق من أي لقب.

بين الثنايا

بين الثنايا والدروب، حطيت أوزاري
نسيت حزني والعذاب، وانزاح ستاري

نظرت للأفق البعيد، وناديت بصوتي
يا ليت قلبي يلقى، صدى في اختياري

آه يا وجع الحنين
وشوقي لمين؟
قلبي تعب من البعاد
وانكسر في السنين

قلبي تعب من الغدر، من كل خلّاني
ومن زمانٍ رحل، ما طيّب أحزاني

كم مرة سافرت بروحي، بين حرمان وهجر
وأنا أسأل الزمان، وينه أماني؟

آه يا وجع الحنين
وشوقي لمين؟
قلبي تعب من البعاد
وانكسر في السنين

أكتب حكاية عشق، والموج عنواني
والشوق خلاني أضيع، ببحر أشجاني

رسمت حبّي على الجدار، حروف ولهان
وصار صمتي لحن، يعزف بألحاني

عزف على أوتار الكلام

الأنانية والغرور

هيام الملوحي

تعريف الأنانية هي حب الذات ، وفقدان إحساس الشعور بالآخرين ،ليصبح قانون أنا ومن بعدي الطوفان صديق الإنسان ، فيموت الإحساس بالآخرين مما يؤدي لموت النخوة لتتملكه الأنانية ،التي هي الرغبة الملحة لإستملاك حاجات الغير لتكون ملكه الخاص ولو بالقوة ...

الأنانية هي حب المال والتملك والتطلع للجاه والسلطة والصعود لأعلى المراكز ولو على حساب الغير والسبب حب النفس التي هي الأنانية .... الشخص الأناني يتخذ قراراته من دون الرجوع أو استشارة أي شخص ،بسبب عدم قبوله للنصيحة والإرشاد من الآخرين ، لأنه يعتبر نفسه أعلى من كل الناس ،إضافة إلى أنه لايستطيع ان يرى الآخرين قد ارتقوا في العلم وصعدوا سلم النجاح فهذا يدفعه للحسد والكره والحقد ،هو لايريد أن يرى أحدا أفضل منه ،ولا يبالي بالأضرار التي تصيب البعض بسببه ،سواء أضرار مادية ام جسدية أو نفسية ...

والأنانية تؤدي به للطمع فهو لايشبع ولا يعترف بخطئه ويحلل لنفسه كل شئ بما أن ذلك لمصلحته ...والأنانية مرض نفسي خطير يحتاج للعلاج عند طبيب نفسي لأنه داء مدمر لصاحبه ....

الأناني إنسان مغرور وغير مرغوب به في الأوساط الإجتماعية والعائلية ، فالأنانية أمارة بالسوء وهي أخطر شر ، لذلك نجد أن الأناني أصحابه معدودين بسبب صعوبة التعامل معه ،وقانونه الأخذ والانتفاع ومسك اليد بعدم العطاء لذلك تجده عديم الإحساس ....

وللأنانية أسباب :

أولا التربية الخاطئة بالتفريق بين الأبناء بدلال أحدهم وإعطائه كل شيء على حساب حرمان أخوته ،يكبر وقد سيطر عليه حب التملك لكل شئ والسبب فساد تربيته من قبل الوالدين

ثانيا حرمان الأولاد من عدة أشياء منذ صغرهم وخاصة الأمور المادية

هذا الحرمان يؤدي بكبرهم لحب التملك لتعويض الحرمان وإصابتهم بالأنانية ..

ثالثا إهانة الأولاد وهم أطفال يؤدي بهم لكره الآخرين وتولد الأنانية وحب الذات إضافة للحرمان العاطفي للأطفال بسبب وفاة الوالدين هذا الحرمان يؤدي لتولد الأنانية عندما يصبحوا في سن البلوغ .....

أقول الأناني يحمل الدكتوراه في معرفة حقوقه ،لكنه أمي جدا في معرفة حقوق غيره

قال الكاظم الزيدي :

أن تؤلم نفسك ليسعد من تهتم بشأنهم ،ذلك رقي فقط اجعل ذلك معه رقيك أيضا ...

الأنانية أن تنظر لنفسك فقط ...

الغرور.....

هو الإعجاب المفرط بالذات....

قال ألبرت أينشتاين :

كلما زادت المعرفة نقص الغرور.....

كلما قلت المعرفة زاد الغرور.....

التكبر والغرور وجهان لعملة واحدة ...

فالغرور هو الفخر الشديد والإعجاب بالنفس والمبالغة المفرطة بالقدرات الذاتية ،واعتقاد الشخص بأنه دائما على حق ،مما يؤدي للتكبر والاعتزاز الشديد بالنفس والتعالي على الآخرين فيتعامل معهم بفوقية ....

من أسباب الغرور :

إنعدام الشعور بالأمان فخوفه من رفض الآخرين له يدفعه للغرور كوسيلة للدفاع عن النفس، فيحاول إظهار تفوقه

والتباهي بصفاته بسبب قلة ثقته بنفسه.....

صفة الغرور الملازمة له تدفع الآخرين للنفور منه فيصعب عليه تكوين علاقات وصداقات متينة ....

من اسباب الغرور أيضا ، قيام الشخص بانجازات كبيرة وأعمال مميزة يصعب على الآخرين القيام بتحقيقها مما يعزز إحساسه بقيمة الذات فينظر للآخرين انهم أقل أهمية منه ،فيتباهى بانجازاته وبأنه أفضل من الآخرين فيلجأ لأعمال لإثارة إعجاب الآخرين..... وأفضل وسيلة للدفاع عن النفس أمام المغرور الثقة بالنفس إضافة للتقدير الكبير للذات مع القدرة على التحمل والدبلوماسية حتى لايستطيع الشخص المغرور استفزاز أي شخص....

قال شكسبير :

أعطال الله وجها ، فلماذا تصنع لنفسك وجها آخر .....

قال أحمد خالد توفيق:

إن الغرور يتسلل إلى قلب المرء ، كما يتسلل الحقد والنسيان والكوليسترول ،دون أن يدرك هذا ولو سألت ألف إنسان عن عيوبه لقال لك عيوبي أني أثق بالناس أكثر من اللازم ، وأنني صريح أكثر من اللازم ....

ولو حمل الإنسان صفة الإيثار والتواضع وهما سمتان مميزتان للشعور الأخلاقي لدى الإنسان هذا الشعور يؤهل الفرد للحياة الأخلاقية السليمة

الرقم ٧ بين الحضارات القديمة: رمزية الاستمرارية والكمال

ملفينا توفيق أبومراد

تتوارث الحضارات رموزها ودلالاتها عبر العصور، في عملية استمرارية ثقافية وروحية تتجلّى في الأرقام، والرقم ٧ أبرزها. فهو رمز للكمال الروحي، وقد احتل مكانة بارزة في الفكر الديني والأسطوري، لا سيما في أعمال الله كما يرد في الكتاب المقدس، حيث ورد الرقم (٧) ومضاعفاته ٢٨٧ مرة، وكلمة «السابع» ٩٨ مرة، وعبارة «سبعة أضعاف» ٧ مرات، ليبلغ المجموع ٣٩٢ مرة. ويذكر العهد القديم أن الله في اليوم السادس أكمل الخليقة، وفي اليوم السابع استراح، أي أنّ العالم اكتمل، ولم يعد ينقصه شيء. (المرجع: الجمهورية أونلاين)

وفيما يلي نرصد رمزية الرقم ٧ في عدد من الحضارات القديمة، بحسب تسلسلها الزمني، مع ملاحظة أن هذه الحضارات لا تُفصل ، بل تتشابك وتستمر من بعضها البعض، وتُثري بعضها البعض عبر القرون .

١. مصر القديمة (حوالي ٣٢٠٠ ق.م. – ٣٠ ق.م.)

تعد مصر من أقدم الحضارات التي تركت إرثًا رمزيًا غنيًا، وكانت تُقسم الزمن إلى وحدات سباعية، ويُنظر إلى الرقم ٧ باعتباره يرمز إلى الكمال والنظام الكوني. يتجلى هذا في تقسيم الأسبوع إلى سبعة أيام، واستخدامه في طقوس الموت والبعث، إذ غالبًا ما ارتبط الرقم ٧ بالعالم الآخر وبالدورة الكاملة للحياة والموت .

٢. بلاد الرافدين (حوالي ٣٠٠٠ ق.م. – ٥٣٩ ق.م.)

حضارات سومر، أكد، بابل وآشور، أسهمت في تشكيل الفكر الديني والرمزي في المنطقة. وقد تجلى الرقم ٧ في مواضع مختلفة

– الميثولوجيا السومرية: رغم عدم وجود نصوص تؤكد رمزية خاصة للرقم ٧، إلا أنّ الميثولوجيا السومرية كانت غنية بالرموز، ومنها ذكر الآلهة السبعة العظام: آن (إله السماء)، إنليل (الهواء والعواصف)، إنكي (الماء والحكمة)، ننهورساغ (الخصوبة)، نانا (القمر)، أوتو (الشمس)، وإنانا (الحب والحرب). وقد شكل هؤلاء نواة رمزية تُستكمل في الحضارات اللاحقة.

– الأسطورة البابلية – قصة الخليقة: دُوّنت على سبعة ألواح فخارية، في رمز واضح للتدرج الخلاّق، حيث يظهر الرقم ٧ كإطار لبناء الكون.

– الإله مردوخ في ملحمة الخلق: في اللوح الرابع، يُذكر أن مردوخ استخدم الرياح السبع في حربه ضد تيامات، إلهة الفوضى، مما يدل على أن هذا الرقم ارتبط بالقوة والسيطرة والتنظيم الكوني .

– ملحمة جلجامش (حوالي ١٨٠٠ ق.م.): يكتسب الرقم ٧ قدسية خاصة في هذه الملحمة التي تُعد من أقدم الأعمال الأدبية: سبعة أيام من الحداد على أنكيدو، سبعة أبواب لعالم الأموات، سبعة أنواع من الحيوانات تُذكر في سياقات مختلفة. ويُظهر هذا حضور الرقم ٧ في الطقوس والمفاهيم الروحية .

٣. الكنعانيون (حوالي ١٥٥٠ – ١٢٠٠ ق.م.)

استقر الكنعانيون في مناطق من لبنان وسوريا وفلسطين، وقد تأثرت معتقداتهم بالبابليين والمصريين، وكان للرقم ٧ مكانة رمزية لديهم مرتبطة بالطقوس الدينية، على الرغم من عدم توثيق نصوص كثيرة حول دلالاته .

٤. شريعة حمورابي (حوالي ١٧٥٥ – ١٧٥٠ ق.م.)

رغم أن شريعة حمورابي – المكوّنة من ٢٨٢ مادة – لا تولي الرقم ٧ أهمية خاصة صريحة، إلا أن خلفيتها الثقافية البابليّة الغنية بالرمزية تجعل من الرقم ٧ حاضرًا ضمنيًا في نظام العدالة والتنظيم الاجتماعي، إذ كان يُستخدم في التقسيمات الزمنية وبعض الأنظمة القانونية

كما ذكرت في اول النص ،إنّ الرقم ٧ ظلّ مستمد من حضارة إلى أخرى، مُؤَدّداً بمعاني الكمال والنظام الكوني، وقد تطوّرت رمزيته من عالم الأسطورة إلى الديانة، ومن الطقوس إلى القوانين.

صرخة في وجه النسيان

رانيا ضيف

سألتني ابنتي متعجبة: ما الذي يمكن أن يكتبه الكاتب في وقت الحرب؟ بل كيف وثق الأدباء في كتاباتهم تلك الفترات المأساوية ؟! كيف تكون الكتابة المشحونة بالغضب والخوف والحزن والخذلان؟! الممزوجة برائحة الدم وأشلاء الأطفال ؟! كيف يتحمل قلب الكاتب نواح الثكلى وعويل الأرامل وبكاء الطفولة وانكسار الرجولة ؟! كيف ينام كل ذلك الدمار والموت والخراب في سكون على السطور؟! أجبتها: تساؤلاتك تفتح جراح الكلمة قبل أن تُكتب، وتُعرّي الألم الذي يعتصر قلب الكاتب ساعة الحرب. يا حبيبتي .. في وقت الحرب قطعا لا يكتب الكاتب كما يكتب في السلم. لأنه لا يفتّش عن الجمال، بل يفتّش عن المعنى وسط فوضى القبح، يحاول أن يكون صوت من لا صوت لهم؛ أذنا للصرخات التي لم تُسمع، كتفا للدموع التي جفّت قبل أن تجد سندًا، ورثاءً للأرواح التي رحلت بلا وداع. الأدباء وثّقوا فترات الحروب لا بوصف الرصاص والقنابل وصوت الانفجارات وتطاير المباني وتناثر الأشلاء! بل بتشريح مشاعر الإنسان حين يُسحق تحت عجلات الحرب. كتبوا الغضب لا كفورة، بل كاحتراق داخلي؛ وصفوا الحزن لا كدمعة، بل كهاوية ينهار فيها العقل والقلب. كتب محمود درويش عن فلسطين بالدموع والغضب، وكتب غسان كنفاني النكبة بنبض اليتامى، وكتب إرنست همنغواي عن الحرب الإسبانية بنظرة المنهزم رغم البطولة، أما طه حسين فقد واجه الاحتلال لا بالسيف ولا بالصوت، بل بعقله المستنير، إذ فضح أثره في تدهور الوعي وانكسار الثقافة، كمن يشير إلى النزيف دون أن يصرخ. الكتابة في الحرب ليست ترفًا يا عزيزتي، بل مقاومة. ليست فقط توثيقًا، بل محاكمة للتاريخ وللبشر. والكاتب رغم ثقل المأساة، يحمّل نفسه واجب البقاء حيًا ليروي، ليكتب، ليتذكّر بدلًا من الذين دفنتهم الأنقاض. تنام المآسي على الورق لأن الكاتب لا يملك سلاحًا آخر إلا قلمه، ولأنه إن لم يكتب، خسر المعركة الأخرى؛ معركة الذاكرة. الكتابة في وقت الحرب ليست مجرد حروف، بل صرخة في وجه النسيان. يرسم الكاتب الحياة عندما تكون بوجوه متعددة وكيف يكون الحب في مرآة الموت وعلى جدران الصمود؟! حينما تنعدم أسباب الحياة ترتقي الروح ويظهر للسطح جوهر الإنسان فترى تضحيات الآباء حينما يؤثرون أطفالهم بالحياة والغذاء وهم يواجهون الموت كل لحظة ببطون خاوية وعروق عطشى! أكبر أمانيهم النجاة معهم أو الموت معهم دون عذاب وألم ومعاناة تميتهم في الثانية ألف مرة! تتضاءل قيمة الحياة إن كانت ستعاش بذلة وهزيمة، فالحياة الأخرى هي نجاتهم وملاذهم الآمن في سبيل تحرير الوطن من دنس المعتدي! الحياة يتعطل معناها يا حبيبتي في زمن الحرب ولا يبقى من نبضها سوى قلم لم يقصف.

قصة صورة

د. محمد منصور

بالرغم من أنه كان ١٩٦٧ عام النكسة لكننا لم نكن قد انتكسنا بعد، كان هو عامنا الأول بكلية طب الأسكندرية السنة الإعدادية على حمام السباحة بكلية الزراعة التي كانت تستضيف مبني إعدادي الطب ، وقفنا نلتقط صورة تذكارية كي تبقى شاهدة على صداقتنا التي لن تنفصم للأبد . وقفنا بغير انتظام ، وضع مصطفى ذراعه على كتفي بينما وضعت ذراعي على كتف يوسف صديقنا المسيحي الطيب وحيد أبويه الذي كان يستضيفنا في بيته باعتبارنا أخوته وتستقبلنا أمه بترحاب شديد وهي تقدم لنا الحلوى وتستبقينا لنتغدى مع يوسف ، كان يوسف يتحمل سخافتنا وهزارنا الثقيل بحب فقد كان أصغرنا حجماً وأخفنا دماً . جلس سمير تحت أقدامنا واحتضنه سليمان بذراعه بأريحية صعيدي أصيل، وكان سمير كلما جلسنا معاً يلعن مكتب التنسيق الذي أجبره على دخول الطب بينما كان يريد أن يدخل الهندسة لكنه وافق على الطب كي لايضحي بصداقتنا ويبتعد عنا ، سمير ابن أحد أثرياء البحيرة القادم من كوم حمادة كان الوحيد في الكلية الذي يمتلك دراجة بخارية (قسبا) يأتي بها للكلية وأحياناً كان يأتي بسيارة أخيه الكبير فنتكدس معه داخل السيارة ليتمشى بنا على الكورنيش ونحن نغني بصوت عال فخورين بأن واحداً منا يمتلك سيارة و باستطاعته قيادتها والتحرك بها على الكورنيش وحده بينما نصرخ فيه حين يسرع بها في الشوارع الخالية « على مهلك شوية ياأسطى» عبارة كنا نلقيها على سبيل الهزار والحقد في نفس الوقت فقد كان الفارق شاسعاً بين ثرائه الفاحش وفقرنا المدقع ، كان سمير يعيش في شقة واسعة في منطقة للأثرياء فقط بالأسكندرية وفي عمارة بها أسانسير كان يغمرنا فرح طفولي كلما ذهبنا للمذاكرة معه ونحن نركب العلبة الحديد التي ترحمنا من صعود السلم حتى الطابق الرابع فأبوه المقاول الكبير وصاحب الأطيان الواسعة كان يمتلك هذه الشقة الواسعة التي لها باب على السلم لحجرة المكتب التي يستقبلنا بها غير باب الشقة الرئيسي لكننا كنا نتسرب منها إلى داخل الشقة الفارهة التي يسكنها مع أشقائه الأكبر حين يعزمنا على العشاء معه وكان يسعدنا أن نرى خادمه الريفي حسان ذو الجلباب المخطط والطاقية الريفية المكبوسة فوق رأسه وهو يعد المائدة لنا ويحرص على تلبية طلباتنا وينادي الواحد منا بابك، فنزهو فخراً ونشعر بأهمية لاوجود لها في الحقيقة ، حسان كان فتى ريفياً في مثل عمرنا أتى به الحاج حامد والد سمير ليخدم أبناءه المقيمين بالأسكندرية ينظف الشقة ويرتب الأسرة ويطبخ الطعام ويقضي طلباتهم ثم يقدم للحاج في كل زيارة له للأسكندرية تقريراً عن أحوالهم ومدى التزامهم بالعودة إلى البيت مبكراً والتزامهم بأداء الصلوات في أوقاتها .. كان حسان خادماً ومخبراً في ذات الوقت فقد كنا نضبطه يقف خلف الباب متشاغلاً بتنظيف المكان ومسترقاً السمع على أحاديثنا ليعرف فيم نتحدث ، لكنه بسبب شهيته المفتوحة على أسرارنا وتقاربه معنا في العمر استطاع سمير أن يصنع منه عميلاً مزدوجاً ينقل للحاج مايريده سمير مقابل بعض الفسح والمنح الصغيرة. لم يكن ينافس سمير من بيننا في ثرائه الواسع غير سليمان الذي وقف بجانبه مبتسماً ، سليمان هو ابن أحد كبار تجار الفاكهة في سوق الجملة بالأسكندرية ، كان يمتلك نصف عمائر الأسكندرية الفارهة أو هكذا كنا نظن فقد كان من عادته أن يشير لنا على العمائر الضخمة التي تمتلكها أسرته كلما مررنا بواحدة منها وكان يتعمد أن يظهر نفسه لبوابي العمائر ليرينا كيف ينتفضون واقفين لدى رؤيته وهم يؤدون له تحية شبه عسكرية ومع ذلك فقد كان يسكن في عمارة كبيرة يمتلكونها بحي اللبان الشعبي فأبوه لم ينس أنه قدم من الصعيد لايملك شيئاً وأنه بدأ حياته بائعاً متجولاً لكنه حقق من تجارة الفاكهة ثروة نقلته إلى مصاف الأثرياء . سليمان لم يكن يسمح لنا بدخول شقة العائلة ولكنه كان يستقبلنا في شقة واسعة بنفس العمارة تحتل الطابق الخامس بكامله مخصصة له ولشقيقه طالب الهندسة ، طقوس استقباله لنا كانت تمنعنا من أن نطرق باب شقة العائلة بالطابق الثاني فعدد شقيقاته كبير وكأسرة صعيدية لم يكن مسموحاً لنا أن نلتقي بإحدى شقيقاته ولو صدفة فكنا نصعد للطابق الخامس مباشرة ونقف في انتظاره أمام الشقة بعد أن نكلف زوجة البواب بإبلاغه بوصولنا. العائلة كان لديها سيارة « تاونس» لها سائق نوبي عجوز لتوصيل البنات إلى مدارسهن والعودة بهن للمنزل . وقد ساهمت هذه السيارة في رفع مكانتي في شارعنا الفقير أو هكذا ظننت حين كان يرسل سليمان لي عم سيد السائق النوبي ليأخذ كراسة محاضرات أو يأتي بكتاب ، لم يكن بشارعنا أحد يمتلك سيارة وكنت أتعمد أن أخرج للبلكونة فأصيح على عم سيد قبل أن يتحرك بالسيارة لأبلغه برسالة شفهية لسليمان ، الرسالة عادة تكون فارغة المضمون لكنها تصبح فرصة طيبة للتأكيد لأهل الشارع المرصوصين في البلكونات أن هذه السيارة أتت لي خصيصاً وأن سائقها ذو البشرة السمراء هو أحد المستخدمين عند عائلة صديقي . تخرجنا جميعاً كأطباء بعد سنوات من المعاناة .. مصطفى تخصص في طب الأطفال وتزوج ابنة خالته ونزح معها للقاهرة حيث افتتح عيادته هناك شغلته الدنيا وانقطعت أخباره. ويوسف هاجر مع عائلته للخارج ، وسمير لم يعمل بالطب ولكنه عمل بالسياحة وصار من أصحاب الشركات الكبرى وعلى سفر دائم خارج مصر فلم نعد نراه ، وبقيت أنا وسليمان نمارس الطب حتى اختطفه الموت في سن الشباب. وبقيت وحدي أجتر ذكريات الشباب المبكر .. وأثرثر

عندما تُرفَع القيود.. هل نبقى بشرًا ؟

فيفيان سمير

ست ساعات هزت ضمير البشرية في ليلة شتوية من عام ١٩٧٤. وقفت الفنانة الصربية مارينا أبراموفيتش في غاليري بنابولي كتمثال حي على طاولة، بجانبها ٧٢ غرضا من وردة إلى مسدس، قائلة: «أنا العدة. افعلوا بي ما تشاءون لـ ٦ ساعات، لن أعترض ولن يحاسب أحدكم، أنا أتحمل المسؤولية.» تلك الليلة لم تكن تعلم أنها ستُولد من جديد بجراح تفضح أعماق النفس البشرية، من خلال تجربة «Rhythm ٠» التي تعد أحد أشهر أعمالها. بدأ الأمر بلطف مخادع بلمسات حذرة خجولة، فهذا رجل يضع عليها باقة ورد، امرأة ترسم قلبا على خدها، ثم بدأت رقصة العنف الصاعدة حيث انزلقت الأمور إلى حافة الموت. شاب يمزق فستانها بالمقص، سيدة تُلصق ورودا على جسدها العاري بمسامير، وأخيرا رجل يوجه المسدس إلى صدغها ويحاول سحب الزناد. المفارقة الأكثر قسوة كانت أن الجميع التقطوا الصور، ولا أحد تدخل إلا في اللحظة الأخيرة. لم تكن التجربة اختبارا للفنانة، بل مرآة للجمهور، حيث تحولت الحرية المطلقة إلى ساحة اختبار للوحش الكامن الذي أنطلق في فوضى العقل الجمعي. سيكولوجية المشاركين تكشف حقائق مرعبة، حين تُرفع عنك القيود وتأمن العقاب، تنطلق رغباتك وشهواتك الفوضوية، يتملكك الفضول المرضي «ماذا سيحدث لو جربت؟» يليه التبرير الجماعي لفعلك؛ فالآخرون يفعلون لم لا أشارك؟، والذي يقودك إلى رغبة التملك المجنون. في تقرير نفسي لجامعة ميلانو (٢٠٢٠) ٧٣٪ من البشر يعترفون قائلين: «لو كنت هناك، لكنت جربت شيئا على الأقل.» هل أغضبتك التجربة؟ هل شعرت بفوقيتك الأخلاقية لأنك لن تفعل ما فعل هؤلاء الغوغاء في تلك التجربة؟ هل تباهيت أمام نفسك بأنك أكثر تحضرا ورقيا؟ دعني أصدمك صديقي، في عصر التواصل عبر العالم الافتراضي، صرنا جميعا مشاركين في نسخ معدلة من التجربة. من ١٩٧٤ إلى ٢٠٢٥ تحول الاعتداء من جسدي مباشر إلى الاعتداء الرقمي، تنمر، تشهير، تهديد، ومن ٦ ساعات محددة إلى تعذيب لا نهائي حيث ينشر المحتوى آلاف المرات وربما ملايين المرات، ومن ضحية واحدة مرئية إلى ملايين الضحايا الخفيين؛ فهل نستحق أن نكون أحرارا؟ عندما انتهت الـ ٦ ساعات، تحركت مارينا نحو الجمهور ففروا كالفئران، هربوا لا من الفنانة، بل من مرآة أرواحهم المشوهة. اليوم، كلما أردنا اختبار حدود حريتنا، علينا تذكر تلك الليلة، الحرية التي لا تحمل مسؤولية هي مجرد وحشية، في قبو كل منا مسدس ووردة، والسؤال أيهما ستختار عندما يُرفع عنك العقاب؟ عندما سُئل المشاركون في تجربة «Rhythm ٠» لاحقا: «لماذا قطعت ثوبها؟ لماذا وجهت المسدس؟»، كانت الإجابة الأكثر إيلاما: «لم أظنني سأفعل.. حتى فعلت.» هذه الفجوة بين تصور أخلاقياتنا وسلوكنا الفعلي هي أخطر اكتشافات علم النفس الحديث «لا تعرف نفسك إلا عند منحك السلطة المطلقة». الشر ليس صفة في أشخاص محددين، بل هو بذرة في كل إنسان تزهر في التربة المناسبة. بسبب وهم المناعة الأخلاقية أنت لا تعرف نفسك حتى تواجهها في محك وقد تصدمك بواقع أبعد ما يكون عن تصورك. دراسة جامعة زيورخ (٢٠٢٠) أظهرت أن ٨٩٪ من الناس يعتقدون أنهم لن يؤذوا آخرا لو أمنوا العقاب، لكن التجارب تظهر أن النسبة الحقيقية أقل من ٤٠٪ وذلك لأن أدمغتنا تخدعنا بتحيز التفوق الأخلاقي فأنا أفضل من الآخرين.. أنا مختلف، في حين أن الواقع يثبت أن الأخلاق هشة كالزجاج أمام الضغوط المختلفة. في إعصار كاترينا، حين انهارت الدولة لستة أيام، سرق اثنان وستون بالمئة من الناجين متاجرا، بينما خاطر ثمانية وثلاثون بالمئة بأنفسهم لإنقاذ غرباء. في يناير ٢٠١١، بينما كان «ميدان التحرير» يموج بملايين المصريين المطالبين بالحرية، كسرت الثورة قيود الخوف، وكشفت أيضا عن الوحش الكامن الذي تحدثت عنه مارينا أبراموفيتش. دون تخطيط مسبق، تحولت مصر إلى مختبر حي لاختبار ماذا يفعل البشر عندما ينهار القانون؟ الوجه المضيء تجلى في التضامن الذي هز العالم، صورة شباب يحمون المتحف المصري ليلا، دار الكتب، قصر عابدين بأيد متشابكة، شباب ينظمون حراسة الأحياء، حتى دون سلاح، أطباء يعالجون الجرحى على الأرصفة لكن الوجه المظلم لم يغب عن المشهد، فأطل علينا الوحش الذي استيقظ، انهيار السجون الذي أسفر عن ١١ ألف سجين هربوا، موجة عاتية من نهب ١٣٢ متحفا ومخزن آثار بحسب تقرير وزارة الآثار ٢٠١٢. الأبشع من ذلك كان إطلاق النار على مستشفى القلب القومي وسرقة أجهزة طبية، كذلك نهب مصنع أجهزة كهربائية بالكامل في ٦ أكتوبر خلال ٣ ساعات، ونهب العديد من المتاجر والمولات. شهادة ضابط شرطة (طلب عدم ذكر اسمه) قال: «بعض من نهبوا كانوا جيراننا.. رجالا طيبين بالأمس، تحولوا إلى ذئاب اليوم». ثورة ٢٥ يناير لم تكن مجرد سقوط نظام، بل كانت اختبارا عميقا للنفس البشرية، حيث رأينا أعظم تضامن عرفه التاريخ الحديث، كما رأينا أسوأ توحش كشفه انهيار الدولة. الثورة لم تخلق الشرور، بل كشفت ما نخفيه تحت قناع القانون. نفس البلد، نفس اللحظة، ونفس البشر الذين يحملون في صدورهم بذرة التضحية وبذرة الوحشية معا. نحن أبناء اللحظة الفاصلة حين نختار أن نمتنع عن فعل قادرين عليه، حين تنتصر على ذلك الهمجي داخلك عندما تغيب القيود، وتختار الأخلاق حتى لو كنت تعلم أن لا أحد يراك. نحن لسنا ملائكة ولا شياطين، بل كائنات تحمل النقيضان، قد نُذهل بأنفسنا حين نسقط في الهاوية، أو نُذهل بها حين نصعد إلى القمة. الفارق بين الوحش والإنسان ليس جينيا، بل هو ذلك النشاط المكثف في القشرة الجبهية للدماغ، مقر الحكمة والضمير، كما أظهرت فحوصات الرنين المغناطيسي. كأن تلك المنطقة الصغيرة هي الحارس الأخير لإنسانيتنا حين تنهار كل الحصون. تنتصر على ذلك الهمجي داخلك حين تغيب القيود، وتختار الأخلاق حتى لو كنت تعلم أن لا أحد يراك.

احتباس الأنفاس

د سلوى كمال

فكرت كثيرا كم معني يشير إلى احتباس الأنفاس هل مجرد الاختناق من مواد سامه او مخدره او غاز يغلق الرئتين فيوجد انحباس ام هناك كثير من العوامل النفسيه التي تؤثر على خلايا الانسان النفسجسمانيه. كم هو مصطلح كبير ولكن الحقيقه أن هناك احتباس الأنفس من ضغوط الحياة من الألم من الضيق ،من فقدان حبيب غال ،احتباس يصل القلب وليس فقط الرئتين هو يصيب الجو والأجواء ..فما علينا مما ذكرناه لابد أن يكون هناك حل حتى يخرج كل من الاخر ذاته ويرتدي خوذة النجاه ماسك mask الابتعاد عن كل ما هو مولم، ليس لنا ان ننسى احتباس الحزن ولكن علينا أن نستمر مادام لنا حياة بالبحث قدما عن أكسجين، بالعمل او بذكري تجعل القلب والروح تسمو بنبضات حياتيه ونخرج من الاحتباس الداخلي لنعلم اننا كلنا في طريق نمضي ونسعى الي التقاط زهور الربيع داخلنا مملوءة باكسجين الذي يعطي ليس احتباس الأنفاس ولكن عش حياتك

في عالم يتغير كل دقيقة... هل ما زلت تفكر بالطريقة نفسها؟

هاني سليم

لم يكن الابتكار يومًا ترفًا فكريًا أو حكرًا على فئة من العباقرة خلف جدران المختبرات. بل هو اليوم قلب نابض لعالم يتحرك بسرعة الضوء، وروح تسري في شرايين كل مؤسسة تسعى للبقاء، وكل مجتمع يرفض أن يتقوقع في ماضيه. في زمن التحولات الكبرى، أصبح الابتكار هو الفارق بين أمة تتقدم وأخرى تتآكل، بين شركة تقود السوق وأخرى تُمحى من الذاكرة. الابتكار لا يعني فقط اختراع أدوات جديدة، بل هو القدرة على التفكير خارج الصندوق، على إعادة تشكيل المشهد اليومي بما يقدّم حلولًا لمشكلات قديمة، أو يخلق فرصًا غير متوقعة في أماكن مهملة. إنه القدرة على الربط بين الأشياء المتباعدة، وصناعة معنى جديد من تفاصيل تبدو للعين المجردة غير مترابطة. وفي هذا المعنى، فإن الابتكار يتجاوز التكنولوجيا ليشمل الثقافة، التعليم، الإدارة، والاقتصاد. العالم اليوم لا يُكافئ من يعمل بجد فقط، بل من يُفكر بذكاء. ولعل التحدي الأكبر أمام المجتمعات العربية ليس في نقص الإمكانيات، بل في كسر الخوف من التغيير. فالمؤسسات تخشى المخاطرة، والأنظمة التعليمية تُفضّل التكرار على المغامرة، والثقافة العامة كثيرًا ما تُمجّد الاستقرار على حساب المبادرة. هنا يأتي دور الإعلام، والتعليم، والسياسات العامة في صناعة بيئة تحفز العقول لا تُخدّرها، وتُكافئ الجرأة لا تُعاقبها. الابتكار ليس حلمًا مؤجلًا، بل استحقاقًا عاجلًا في زمن لم يعد فيه البقاء للأقوى، بل للأكثر مرونة وقدرة على التكيّف. ومن لا يبتكر، سيُضطر لاحقًا لاستهلاك ابتكارات غيره، بشروط غيره، ولصالح غيره. في النهاية، لا ينهض مجتمع إلا إذا تحوّل الابتكار من عنوان لمؤتمر إلى روح تسري في كل بيت، وفصل دراسي، ومؤسسة عمل. إنه ليس مهمة رواد الأعمال وحدهم، بل مسؤولية جماعية تبدأ من سؤال بسيط يطرحه كل فرد: كيف يمكن أن أفعل هذا بطريقة أفضل؟

العظماء دون إنجازات !

د . منى عياد

عندما تصفه بأنه إنسان عظيم ، فلابد أنه قد فعل شيء يستحق ذلك ، يعني عمل إنجاز أشاد به الناس. وفي هذا الزمن الصعب الذي تدهورت فيه الأخلاق والإنسانية ينبغي إعادة النظر في مفهوم العظمة !! وحضرتك يمكنك أن تكون من العظماء دون أن تكون من أصحاب الإنجازات ولست من الأثرياء ولا المشاهير أو أصحاب المواهب في الفن والأدب .. أنت عظيم لأنك صاحب خلق عظيم يفتقده المجتمع ولا يوجد مثلك إلا قليلاً .. وإليك نماذج من العظمة المطلوبة التي نفتقدها الإنسانية: إنسان متدين بطريقة حلوة عبادة وسلوكاً. يحب الخير لكل الناس ويفرح لنجاح غيره ، فهذا دليل أن قلبه من ذهب. من يتفقد أصدقاءه والقريبين منه رغم كل مشاغله يبقى إنسان عظيم ولاشك. كذلك الحياة الزوجية لذلك فشريك العمر الذي يحرص على نصفه الآخر ويعطيه الأولوية في حياته ، ومحور أهتمامه بالتأكيد إنسان عظيم لأن مثله قلة من الناس. من يحرص على اللقمة الحلال برغم الفساد والإفساد والصعوبات الاقتصادية ويكافح من أول النهار حتى مغرب الشمس من أجل أسرته إنسان عظيم لأن ظروفه المادية صعبة جداً وقرر أن يتحداها بشرف ..فهو بالقطع يدخل في باب العظماء.والتعصب موجود بقوة في مجتمعنا ..كل إنسان يحترم الرأي المخالف وإذا كانت هناك علاقات حلوة وقوية قائمة بينه وبين صاحب هذا الرأي برغم الخلافات الفكرية يبقى كل منهما إنسان عظيم .. وتعظيم سلام للإنسان الشجاع الذي لا يقبل بالفساد بل يفضحه بأدلة قوية وليس بالجعجعة والخطب الإنشائية فهو يرفض أن يمشي جنب الحيط أو يسير في موكب الجبناء والطبالين. وهذا الذي يتبوأ مركزاً مرموقاً بجهده وتفوقه وكفاءته وحدها دون أي سند آخر من الواسطة والكوسة والنفاق ومسح الجوخ ونظام شيلني وشيلك ..يبقى مؤكد أنه إنسان عظيم والمنصب الذي وصل إليه يتشرف به لأنه أكبر منه. وتزداد عظمته بما هو متوقع منه في هذه الحالة وهو معاملة مرؤوسيه بطريقة إنسانية ، وهو ناجح في مكانه ليس لكفاءته وحدها بل بحب مرؤوسيه له ، وجهدهم ينطلق من باب الحب وليس من منطلق الخوف من العقاب.. وهناك من أراه يستحق عشرة على عشرة .. يدخل بالتأكيد في باب العظماء وهو الإنسان الذي يراجع نفسه باستمرار ويعمل على تصحيح أخطاءه في الدنيا وعلاقته مع الناس لأن مثله قلة.

أسلوب حياة
فكرة وإعداد / الكاتب ايمن عزيز
يحررها :
هاني سليم ـ فيفيان سمير ـ د / منى عياد ـ د / سلوي كمال

قرأت لك

نهى عاصم

سأشتري حلمًا بلا ثقوب
مجموعة قصصية
لـ د عبير خالد يحيي

الغلاف للفنانة الجميلة والصديقة لبنى ياسين، ويمثل شابة ما تضع وجهها على كفها مغمضة الأعين، ربما هي نائمة تحلم، أو ربما هي في حالة أحلام يقظة، ومن شعرها ثم حولها تظهر ألوان ورموز .. ربما هي أحداث الحلم.. والعنوان به لمحة وكأنها انسنت الحلم وألبسته ثوبا جديدا بلا ثقوب.. ومن الخلف كتبت عبير كلمات شجية من قصة «جبر حلم» فيها تبحث عن حلم يسع الجميع، خال من الثقوب حتى لا يسقط من إحدى تلك الثقوب بعض الأحبة.. فمن هم الجميع؟ أسرتها الصغيرة أو الكبيرة؟ مجتمعها؟ أم العالم بأسره؟

تضع الكاتبة تصدير بفقرات صغيرة لأربعة من الأدباء، وكلها تتحدث عن الأحلام والطموح والواقع والخيال.. ثم تضع كلمة شكر وامتنان للفنانة لبنى ياسين على لوحة الغلاف التي أعجبت د عبير فأهدتها لها الفنانة.. المجموعة عبارة عن أربعة أقسام، القسم الأول بعنوان «الأحلام»، وبه خمسة عشر قصة، الثاني «السخرية»، وبه ست قصص، الثالث «الرسائل»، وبه خمس قصص، أما القسم الرابع والأخير «المواقف»، وبه أربع قصص، المجموعة بأكملها لغتها عربية فصيحة، تتميز بالتعبيرات الشاعرية، والبلاغية المحببة للنفس رغم حزن أغلب القصص.. تبدأ الكاتبة مجموعتها بقصة بعنوان «تشابك حلمي»، وفيها تحكي الكاتبة عن مطارد يفر من مباغتة الشرطة له، وضابط هذه المأمورية وتنتهي بنهاية مفاجأة للغاية.. أما «صحوة» و«وديعة» وغيرها من قصص القسم نرى فيهم كذلك الدهشة والنهايات المباغتة.. تسرد الكاتبة الأحداث التي وقعت وتقع حتى يومنا هذا في سوريا بروح شفيفة حزينة تتساءل حتام هذا الدمار؟ ونراها في قصة «البديل» وبعد انفجار سوق الخضار تقول: «الغريب أن الخضروات في سوق الخضار لم تتضرر، فقط تبعثرت..! وكان القذيفة تنتقي طعامها، جوعها لا يشبعه الخضار، وإنما يشبعها لحوم بشرية، ودماء تشربها، وتكاد لا ترويها»..

قصة «طفل التوحد» جميلة جميلة، نجد فيها الأم تناضل من أجل تعليم ابنها والخال يضع اللوحة والألوان بين يدي ابن اخته حتى تفوق وأصبح ناجحا يمني نفسه بعبقرية أينشتاين..

وفي قصة «جرح لم يندمل ما أجمل التعبير حين تقول: «كنت أنظر إلى سحجات الطفولة وكأنها وشم عجري جميل، أحصيها كل ليلة قبل النوم، لكن جروح الحياة لا تلتئم بالكامل، وتنز كلما عضتنا الذكريات»..

الحرب والتهجير قمة الشجن وهادهي في قصة «تايتانيك» تقول: «حين تفقد المرأة عمود بيتها، يهرب ظلها، وقد يختفي في عتمة الحزن، فالظل يحب الشمس، ويختال بحضورها»

أنسنت الكاتبة كلبا يتحدث مع ضميره في قصة «لأصبح الصحر مثقالا بدينار» وهي قصة ساخرة موجعة عن كلب حلم بأنه أصبح إنسان، ومدى فرحته أن ما مر به كان حلما، فالبشر يحملون قسوة وشر وصفات لا يطيقهم.. ومن السخرية أن من تسبب في ضربه على كل أفكاره وعوائه كان من هؤلاء البشر..

تنتهي مجموعة القسم الأول الذي حوى الحلم والأحلام لنبدأ القسم الثاني الخاص بالسخرية، من سخرية المرآة، إلى سخرية الأثاث، والأدوات الكهربائية في المنزل، حتى سرير الطفلة سخر منها حينما كبرت ولم تعد تستطيع الاختباء أسفله، إلى تفاحة أكلتها الكاتبة وهي تبدع لنا قصصا، انتهاء بألعاب الهاتف المحمول، مجموعة تسخر من نفسه..

تصل بنا الكاتبة لقسم الرسائل، وفيه رسالة جميلة وحنونة إلى سنا ابنة الكاتبة في عيدها العشرين، ثم عدة رسائل أخرىنيام مليئة بصور بلاغية ومقارنات رائعة..

وفي النهاية نصل لقسم المواقف، آخر أقسام المجموعة. وفي هذا القسم سردت لنا د عبير مواقف إنسانية وبذور خير كما كتبت، وأن الخير باق مهما طال شر الحرب.. ختمت الكاتبة المجموعة بقصة تثبت لنا أن روح عبير يحيى روح طفلة مرحة لا زالت تختبئ بأسفل سريرها هربا من عقاب أمها، وإن كانت اليوم في هيئة وثياب سيدة لطيفة..

مجموعة قصصية بتفاصيل صغيرة وبروح فلسفية كبيرة تفتش في جوانب النفس لتصقل فيها جوانب الخير، وتمحو جوانب الشر، وتجذب القارئ معها للتفكير..

شكرًا عبير يحيى على هذه المجموعة، مع تمنياتي لك بدوام التميز والإبداع..

لوحة الأميرة فاطمة حيدر
تتصدر مدخل متحف المجوهرات بالإسكندرية

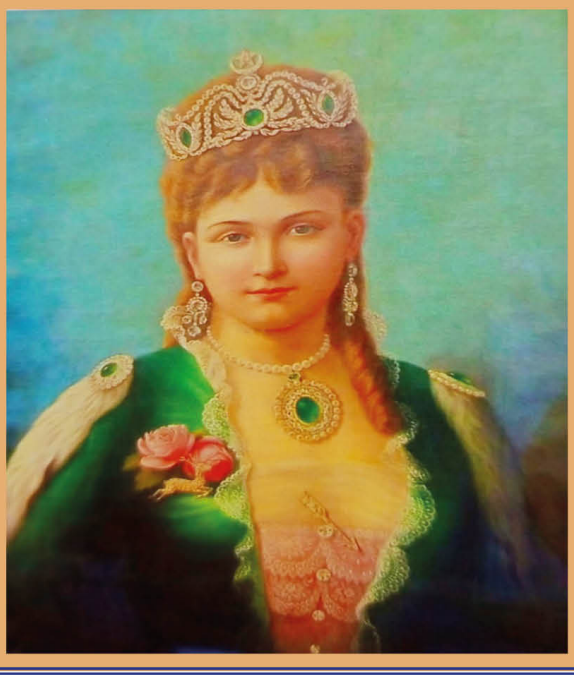

نيفين عدلى

يعبر بنا التاريخ تاركا أثار لا تمحى دليل ذوق رفيع و جمال إبداع فني لا يقارن هذا ما نراه بمجرد دخولنا قصر الأميرة فاطمة حيدر بالإسكندرية،
(متحف المجوهرات الملكية حاليا) حيث تأسس هذا القصر على يد زينب هانم فهمي عام ١٩١٩ م و هي زوجة الأمير علي حيدر شناسي إبن الامير أحمد رشدي إبن الامير مصطفى فاضل إبن إبراهيم باشا و أكملت بناءه إبنتها الأميرة فاطمة حيدر - (التي تتصدر صورتها الزيتية بهو استقبال المتحف) - عام ١٩٢٣م، وشيد قصر الأميرة فاطمة حيدر على الطراز الأوروبي، حيث تزين حوائطه جداريات ذات طابع خاص و بعض صور ممن حكموا مصر في تلك الحقبة الزمنية.
و ايضا نوافذ عليها لوحات زجاج معشق بالرصاص تحوي قصة عشق حالمة كما يفصل بين شطري الدور الارضي كوبري زجاجي يمينه و يساره حمام ملكي رائع به لوحات من الفسيفساء صنعت بمهارة حرفية بالغة الروعة ويحتل القصر مكانة كبيرة حيث يضم مجموعة كبيرة من المجوهرات الملكية النادرة لأفراد الأسرة الحاكمة لمصر على مدار ١٤٨ عام، بخلاف ذلك تصميمه وشكله العام يعتبر تحفة معمارية.

(اللقطة المرفقة للوحة زيتية للأميرة فاطمة حيدر تتصدر مدخل المتحف بعدسة الفنانة نيفين عدلي)

Citadel of Qaitbay - Alexandria - Oil On Canvas 50 x 70 cm By Khaled Hanno

عروس ، عاصفة .. رجاء

م. أمير عادل

بقلمٍ يذرف دموعًا زرقاء، في صورة حبر،
لا أكتب، بل أعترف.
«عروس البحر الأبيض»...
أصبحت أرملة، شاخت،
أو لعلّ عريسها قد ثار عليها أخيرًا،
معلنًا نهاية مأساوية لحكاية حبّ رقصت على ضفافها الأمواج.
لم تبدأ بروميو وجولييت،
بل بموجةٍ تحبّ سمكة.
لم يجفّ البحر،
بل هاجم خليلته كوحش ربّته،
ثم كبر، وكشّر عن أنيابه المالحة،
وانقضّ عليها ليثبت لها أنه... ذكرٌ حقيقي!
(وهكذا تسقط المدن، لا بالحرب، بل بالحب الخشن).
كنت مهْد حضارات
تستحمّ على شواطئك الآلهة، شاهدًا على ذلك أسطورة تمثال السلسلة،
لكن الزلازل قد زعزعت مبانيك، والعاصفة صفّقت بيديها قائلة:
هكذا يسقط الجمال من عرشه.
يا له من نسيم بديع،
تحوّل فجأة إلى إعصار،
كما يتحوّل شاعرٌ رقيق إلى ناقد أدبي، أو موسيقيّ يُفسد حفلة صاخبة بصوت جيتار مبحوح!
حتى موسيقى جيتاري ينحنّ عليكِ،
يا حبيبتي،
صارت أوتاره تشبهُ شوارعك
بعضُ النغمات مفقودٌ في منطقة بحري،
وبعضُها يُعزفُ دون سبب، في شارع سعد زغلول،
وبعضها بدأ يندثر كالترام الأصفر،
وكلها تعزف أوجاعًا بلا كلمات،
وأحيانًا بلا لحن...
مجرد نغمة، أو لعلها شهقةٌ طويلة على مقام الحنين، بأوبرا سيد درويش.
ماذا حدث لكِ؟
نقش الإنسان فنّه وعلمه على جدرانك،
ثم جاء الزلزال لا كعدو،
بل كمفتّش دهانات،
غير مقتنع حتى بزخرفة الألوان!
الذكريات حافظتْ،
لكنها تُوشك أن تُصبح مجرد «ذكرى».
فيكِ نجحت وفشلت،
فُقدتْ وفُقدت،
أحببتُ وجُرحت،
والآن، ها أنا أراك تتجعدين بعجزٍ أمامي،
وتنهار أحياؤك كما تنهار الأمنيات في المساء، أو في فجر العاصفة.
ما يشفع لكِ الآن، هو ثمرك: أبناؤكِ،
أحفاد الإسكندر المقدوني،
الذين صاروا: أحفاد الزلزال والعاصفة.
هؤلاء سينقشون التاريخ لا بالحبر،
بل بنبض القلب،
وحروف اللسان المغسولة بالملح.
وكأنهم يقولون:
«المدن تُبنى بالحجارة،
لكن تُخلَّد... بالحب»

وفي النهاية..
لا أحد يبدو بريئًا تمامًا،
ولا مذنبًا بالكامل،
لا الطبيعة، ولا البشر،
ولا التاريخ، ولا من صمتوا قبل العاصفة.
وقد لا يكون هناك جدوى...
إلا في أن نقول كلمات تُطلق إلى الخارج أو لعلها في صدقها المُرّ،
تُصيبنا في الداخل.
كما هو حال كل مأساة مدينة عظيمة:
يبدأها المرح، ويُنهيها الألم، ثم يكتب عنها سكندري مرتبك مثلي!
دعوا الدموع تذرف،
مزينة الابتسامة على مأساة الإسكندرية عالمنا،
ودعونا نصلي- ليس بألم القديسين، بل بانتصار المخلّص– أن يكون ألمنا، وإن بدا عبثيًا،
هو الطريقة التي يعلن بها الله انتصاره الأخير: بانتصار الرحمة في قلب العبث، وعودة العروس مرة أخرى إلى زفافها.

اللوحة المرفقة من إبداعات الفنان السكندري د/ خالد هنو.

و منازل

د.على عبد الرؤوف

لها فى القلوب
خفق وصدى سنين
فكيف ننساها
وكيف ننسى الراحلين
كانوا لنا حضنا
نلهو فيه آمنين
والبحر يحاورنا
فى مرح و لين
نادانا يوما
لما رانا دوما
نسعى سابحين
لا نحمل هما
ولا غل دفين
و ننشد شعرا
من دفتر المحبين
فحملنا عمرا
إلى مدن الطهر
و خيال الحالمين
عدنا منها بشوق
إلى البدء
وإلى التكوين
و فى القلب وجد
وفى القلب حنين
فما وجدنا إلا
طللا يطل
على بحر حزين
و الموج يئن فى
جزر رزين
يحمل العمر
وصدى السنين

فراق الأحبه

حسن الرحل

منين اجيب النوم لعيوني يداويني
ومنين الاقي الدوا وانت دوا عيني
انت الكحل لعيوني وشفا عيني
ياريت نبقى سوا اواسيك تواسيني
انغبت عن ناظري سكن الدمع عيني

كنا رفاكا واهل والزمن دار فرقنا
ندعي لرب السما نتلاقى بحاييبنا
ايمتا يدور الزمن الله يجمعنا
تبقى دموع الفرح تهل من عيني

الله ع هل الزمن ما لو امان بنوب
غدر بينا وخلف ما سئل عنا بنوب
ماكان لازم نامن غدر الزمن بنوب
فراق الاحبه صعب غيبتلي المحبوب
ايمتا يدور الزمن ويرجع
حتى الاقي الاحبه الغابوا عن عيني

سئلت الزمن فرقت الاحبه ليش
كنا بليالي الفرح ويا الرفاقه نعيش
ببعدهم عني يازمن ما هنا لي عيش
بالبراري سحت ويا الوحوش اعيش
لما الاحبه عادوا
غمر الدمع عيني

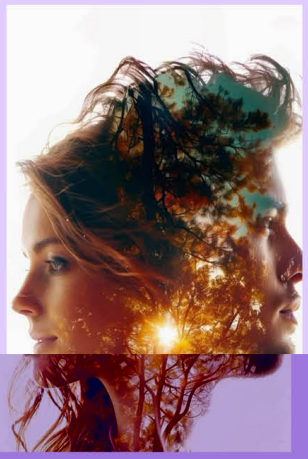

على شط القصيد

محمد درويش

ألقاكِ على شط القصيد
وتسبح عيني لعينيكِ
كل ساعة....
لأراكِ بأعماق الخيال
وكأن غيابكِ عني
مجرد إشاعة.....
أعزم أن أكتب إليكِ
لتضح معالم الشوق
بقدرِ الاستطاعة.....
لتنتهي ثورة الحنين
ونخلد لثوار الحب
عشقا يهوى اتباعه.....
لإحساسٍ يفتن القلم
وقلبا يمتلك الشجاعة...
لحسنكِ تجمّل كلامي
وغازلتكِ بكل براعة...
أسمعكِ كنبض قلبي
وشفتيّ من لهفتها
قالت سمعا وطاعة.....
صاحبتكِ بظلِ ديواني
وأنشدت الحب إليكِ
بكل صدقٍ وقناعة.....

شفائي منكَ قد تمَّ

هناء سليمان

تعافيتُ
ويبدو في تحاليلي
دمي الخالي من الشوقِ
الذي يُفري بتكويني
ويلهو في شراييني
ويكويني
وفي رسمٍ..
لقلبي الطيبِ العاني
سيبدي أنه الخالي
فلن تظهر
وفي نبضاته الحيرى
ولا تُبحر
أشعاتي..
ستثبت كم تعافيتُ
فلا عشقٌ أعانيه
ولا وجدً أقاسيه
ولا نارٌ أنا فيها..وأُصليها
شفائي منكَ قد تمَّ
وقد أذللتُ إدماني
ولن أخشى من الذكرى
تعيدُ لهيبَ تَحناني
ولكنَّا.. توحدنا
أنا أنتَ
فلا عمري ..
أيا عمري سَأَتْعافى.

كنقش الروح

فداء حنا

كنقش الروح
رؤياي تسمو فيك
تَسمْ المشاعر بوقفة شوق
تسدل ستار الزمن
تَهبْ اللحظة نبضا يسيرا
حكاية حب
يهواها قلبُ بالكاد قد ولد
وشم معتق قبل الزمن
أحرف بماء النبض
رسْمُها كنقش حناء الصحراء
لا تخشى قيظ الأصقاع
أنر كهوف أمسيتي
ودجج متاعها بقطرة شوق
أتعثر أنا.....بأمنيتي
ولهٌ يكمن في الأعماق
وصدى الريحان يناجي
من هناك
ليتني وجدتُ... قطعة
من حجر الطفولة
لأقبل خديها
وأضم إلى صدري
ذكرى أنينها
أدثرها بمعطف الحنين
لتغفو عينها
على إيقاع نبضي الدفين
أكذب..... حين أقول بخير
أكذب..... حين أبتسم
تعالت ندهات الوجد
وانخفض صوت الامل

عما يشبه الشعر

السيد حافظ

لا أنام جيدًا منذُ فترةٍ طويلة
بسبب براءة قابيل،
وصدور أمرٍ بعدم تسمية الأولاد
باسم هابيل،
ذاك المقتولُ غدرًا.

لا آكل جيدًا،
فالكوليسترول يقتحم الكبدَ والدم،
والسكرُ ممنوع،
والدهون،
وتقبيلُ العذراواتِ في سن العشرين...
الكِبَرُ شيءٌ لعين.

لا أواعد النساء،
فلم تَعُدْ إمكانيةُ افتراضِ الرحيلِ
تحتَ القمر
من صفاتِ نساءِ هذا القرنِ اللعين.

لا أشتري قميصًا،
ولا حذاءً من «بيير كاردان»،
ولا عطرًا فرنسيًا،
وأحصلُ على العطرِ الراقي الآنَ
صدقةً... أو هدية.
لا أكتب
حين أرى لافتاتِ المحلات،
وأسماءَ الأغاني تُكتَبُ إملائيًا خطأً...
قُل أعوذُ بربّ الفلق
من شرّ متخلّف،
والجهلِ قد اتّسق... وانبثق.

لا أشمّ عطر النساء،
فنساءُ هذا الزمان لا يفهمْنَ
في الألوان،
ولا في سرّ العطور، والرجولة،
والفرقِ بين الخصيانِ وبين الرجال.
فالأنوثةُ في انقراض.

لا أرى الحرفَ مختالًا،
ولا العبارةَ مدهشة،
ولا النهدَ النافرَ حديثًا يرقصُ في
صدورِ البنات،
كأنّ جسدَ الأنوثةِ... مات.
لستُ متفائلًا،
ولا متشائمًا،

ولا «متشائلًا»...
فقدوا مذاقَ الطعام،
والخبزِ الساخن،
وقُبلاتِ الأطفال،
وحنانَ الأمهات.

كانت لي قهوةٌ في نادي الجولف
في دبي
مع لبنانيةٍ متوهّجةِ الجمال،
وكانت لي قهوةٌ فلسطينيةٌ
مشتعلةٌ بالألحان،
وكانت لي ــ على بحرِ الإسكندرية
ــ قهوةٌ مصرية
تشبكُ موجَ البحرِ في فجرِ الربيع.
وكانت لي ــ على الخليج ــ قهوةٌ
عربية
مع بحرينية،
ومرّة كويتية، ومرّة، ومرّة...
وكان، وكان...
الآن، لا قهوةَ لي
إلا مع الدواء... والوَحدة.
أيا وحشةَ الروح،
يا بلادي...

كيف لك؟

نها النجار

كيف لك؟!
ان تدهشني
بنفس المقدار ...
حين القاك
وحين افارقك
كيف لك ؟؟
ان تجعل مذاق
ملح الدموع واحد
حين القاك
وحين افارقك
كيف لك ؟؟
ان تجعل الطريق
يميد بي
حين القاك
وحين افارقك
بل كيف لك ؟؟
ان تجعل مني
ما انا علية
حين القاك
وحين افارقك .

مدرستك

حسام الشيخ .

مدرستك
و دخلت ف مدرستك انتي
أتعلم فن الأشواق
أتعلم هندسة الحب
و ادخل ف تاريخ العشاق

و اعمل عن حبك دراسات
و اتغزل عربي و لغات
و اجمع من حبك درجات
و ده كله من غير اوراق
و دخلت ف مدرستك
انتي أتعلم فن الأشواق..

م الحصة الأولى احنا فهمنا
إحساسي بالكيميا ما بينا
غير جغرافية معالمنا
خلاني بقيت م الأحياء

و درست بلهفه علومك
و ذاكرت ف ننى عيونك
و رسمت الدنيا ب لونك
علشان لشهادتك مشتاق
و دخلت ف مدرستك انتي
أتعلم فن الأشواق...

و نجحت و طلعت الاول
و لقيت الحلم بيتحول
لحقيقة ف ثانية و تتجمل
الدنيا لقلبي المشتاق
و دخلت ف مدرستك انتي
أتعلم فن الأشواق.

حين مرضت قصيدتي

د.عبير خالد يحيي

حين مرضتْ قصيدتي
وضعتُ راحتَيّ على صدرِها
المرتجف،
سمعتُ الكلمات تتنفسُ بصعوبة،
وكان المجازُ يهذي...

حاولتُ أن أُطعِمها شيئًا من الضوء،
أن أضمّد حروفها الممزقة
بضمائرَ حيّةٍ
لكن النحوَ كان ينزف من فمها
والإيقاعُ يرتجفُ كطفلٍ فقدَ الإيقاعَ
الداخلي.

لم يفهم الأطباء حالتها
قالوا:
«نقصُ قرّاء،
وصدمةُ نشرٍ مؤجَّل،
واختناقٌ بفواصل لا تصل.»

وأنا...
جثوتُ قربها
همستُ في أذنها العارية:
«لا تموتي،
لم ألدْ سواكِ...
ولم أتعلّم الفقد بعد.»

اضمحلال

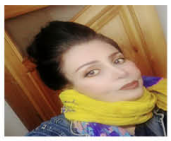

أميمة عمران

جلُّ حياتي أحفر في القلوب ..
النفوس بحثاً عن الوفاء
عن.الحبّ والصدق وعبق الإخاء
سكرتُ من خنزرةِ الضّياع من صقيع الخواء وأشواك المساء
وطرقٍ على أبوابي من سيوف غربا، آه أيّتها الأنسام أستحلفك..غيّبيني عنِ الهراء، وصفّقيني أنغامَ عبقٍ، كي لا يكسرَني البغاء وها أنا قد عزفت عنِ الأحياء، الّذين لا يغرّدون الحبَّ الحبّ والصّدقَ والصّفاء..
هم أضغاثُ أحلام ، تجلببوا الضّباب..وسكنوا الخراب ولاكوا خريف غدرهم بلا أوراق لوّحت سهامهم تستوردُ البلهاء، أهديتهم رعشاتي،فأنزفوا فيّ الدماء، عاثوا في قلبي الفساد ،وحطموا حتى الضّماد باعوا العروبة ..والعهودَ بالدولار.. بالفساد. وطني تحوّل شجرَ خياناتٍ، أغصانُه لاتنبت لذائذَ الثّمار تتأبّرُ على أغصانها الأشواك ، لتُهطلَ مطرَ الدّماء غادرَ صهيلُها الحلبات وأضحى النّهيقُ يمزّقُ الأسماع فيانسماتِ الحياة :ألبسيني ثوبَ الهروب أتلحّفِ الفضاء،لأسكنَ غيمةَ ربيع تشدو وتُمطر الهيام .. وفي الخريف أتشفّعُ المغاراتِ غريبةً من أوتارٍ وأهلٍ أو أعمام يتيمةً عنِ المعالي وآه من المسير !!
كمموا كلَّ أرصدتي الّتي تتجنّح نحوَ العلاء، أحلم كلّ مساء بغفوة تطير بي ببئرٍ بعيد عن أخوة يوسفَ يثنيني عن مظالم فرعون،الّذي سطا وعربدَ في الأصقاع، وقزّمَني عنِ الأمواج والخرير وعشقِ الربيع وتلحُّفِ شهيقِ الأحبابِ، سرقوا ضحكاتِ سروري.. وغيبوني في سرير وطني داخلَ غربةٍ حقيرة،أتعسوا آمالي، وغيبواالشّموخ هم عشاق الحضيض ، حنطوني في محارة، وهديرُ البحر يبكيني يلتمس غزلي على الرمال.. وعن الزهور أبعدوني وعن الطلول والحبور .. كبلوني بالحديد ،كسروني ،غابت أقدامي عنِ المسير في الحدائق وعن همسات االحفيف، سرقوني من حضن وطني، وألبسوه الزمهرير.. تحطمت قصوره منهم وأعمدةُ الطريق . ولا ح من بعيد قاسيون الحزين يتأبط وطني شيخين من بعيد بلا شبابٍ وهيبة أو زئير، مات وطني وامّحى الطّريق.. ثرتَّ حينها فارسة.. حذفت كل أوحال الشخير وأنغامِ الطنين، وصغت وطناً بغمدي يصيحُ فيه السحرُ والإقدامُ..
ويطرد أبواق شرذمة الأعاصير ..
وأحيا عشيقةً لحبيبيَ وهو لي حبيب

يحررها : السيد شليل
روائي وكاتب أطفال
مصر

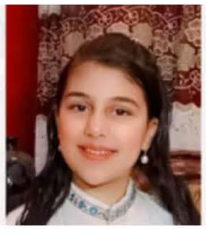

العلم نور

جويرية محمد الحسيني

كان ياما كان في يوم من الأيام بنت اسمها منى تلعب في الحارة البسيطة، وتقفز عائدة إلى بيتها من بيت الجيران، حيث كانت تلعب مع صديقتها نور، فقد كانت منى محرومة من التعليم؛ بسبب رفض أهلها وتذهب إلى صديقتها نور لتتعلم منها ما سمعته في المدرسة. وفي أثناء عودة منى إلى بيتها قابلت ولدًا صغيرًا يسمى خالد وهو واقف يبكي، وذلك لأن أباه طلب منه تحصيل بعض الديون من زبائنه، لكنه أخطأ في قراءه الفواتير وعدّ النقود، وقال لمنى: إن أبي يرى أن المدرسة غير مفيدة، وطلب مني أن اتعلم مهنة أفضل من الذهاب المدرسة. وأنا أحب أبي وأعتز به فهو تاجر ناجح، وتعلمت منه مهنة البيع والشراء ومعاملة الزبائن وجذبهم، ولكن هذه مشكلتي لا أستطيع قراءة الفواتير ولا أتمكن من إجراء عمليات الحساب. أنا خائف جدًا من رد فعل أبي.

وفي تلك الأثناء كان والد الفتاة عائدًا إلى المنزل حين رأى ابنته عائدة إلى البيت، فجرى نحوها وسحبها من يدها وأدخلها البيت، فصرخت منى، وقالت: أريد أن أتعلم، كل البنات يذهبن إلى المدرسة إلا أنا، وفي نفس اللحظة كان خالد يتحدث مع والده وهو يبكي: أنا حزين يا أبي، لأنني أخطأت في الفواتير وعدي للنقود، فلو أنني أتعلم لكنت في حال أفضل. (لا تحزنوا أيها الصغار، لا بدّ أن هناك حلا لمشكلتكم وهناك مَن يبحث عن أمثالكم؛ لينقذكم جميعًا، وهذه دعوة منا للمسؤولين لمشاركتنا مشاكلنا نحن الصغار).

لوحة الشرف

نورين ياسر Noreen Yasso

سفيرة زاد و ملكة جمال مصر و الوطن العربي للابداع والتميز برعاية جريدة عاجل مصر لمؤسستها المستشارة سميه جمل السيد

السن ١٢ سنة ، محافظة القاهرة

* فى الصف الخامس الابتدائي ، * فائزة بلقب ملكة جمال أطفال مصر ٢٠٢٥ *سفيرة بمبادرة زاد * راقصة باليه من سن ٣ سنين * بحب الالقاء الاعلامى والرسم وإلقاء الشعر وشاركت فى عدة حفلات فى التليفزيون المصرى مع الفنانة الكبيرة صفاء ابو السعود ، * ايضا شاركت فى حفلات بدار الاوبرا المصرية ومسرح الجلاء للقوات المسلحة * شاركت فى عدة عروض من خلال برنامج ٤ شارع شريف بقناة الحياة .

* حاصلة على شهادات تقدير فى فن الباليه والرسم وتم تكريمها فى معرض Black &White لمشاركتها بلوحة فن الباليه، وقامت بتقديم فقرات المعرض بكلية الفنون الجميلة وتم تكريمها على تقديم المعرض * أحد أعضاء مؤسسة التنمية المجتمعية بالنادى الأهلى . تحلم إن شاء الله أن تكون دكتورة وإعلامية حتى تفيد اكتر عدد من الناس بعلمها ، وأن تستمر فى الباليه والرسم وتقول أن الجمال ليس فقط جمال خارجى ، لكن أيضا فيه الجمال الداخلي سواء فى السمات الشخصية أو الموهبة أو المشاركة المجتمعية

لفحات أغسطس

سيف بدوي

دماغه ثقيلة ثقّل ذاك «الهون» النحاسي الذي لم تكُفّ جارته عن الدق به فوق راسه حتى هرست مخه! لم يكن مدركا لحقيقة ما هو عليه، أكان نوما أم يقظة، كل ما كان يدركه أنه حزين.. وأن هذا «الهون» الذي يهبد السقف فوقه أرحم من تلك الذكري التي تتسكع داخل روحه بخطواتها الثقيلة بلا توقف، كمن ضل طريقه في متاهة. عليه إذن أن يتخلص من طرقات «الهون» في جمجمته أولا ثم يفرغ لتلك الخطوات التائهة في مسارب روحه، أنزل ساقيه عن السرير الذي يبخ صهدا، باسطا صفحة قدميه على البلاط الرحيم، ثم تشبثت يده بدُرّج التسريحة الذي صار من الصعب إغلاقه منذ سنوات.. ونهض. لم يَدع لنفسه فرصة لأي تفكير أو تدبُّر أمر، فتح باب شقته، ثم تشبثت يده بعود الخشب الذي يكتسي به «الدرابزين» المعدني للدَّرج وصعد لينهي أمر «الهون»، حتى لو اضطره ذلك لأن يمسك بيده الثقيلة و يهبدها - ولو مرة واحدة - في رأس الست (امتياز). تجمد أمام باب شقتها المفتوح. بينما كانت تجلس وسط الصالة شبه الفارغة، المفروشة بمشمع ذو وردات حمراء كبيرة بأوراق خضراء مفلطحة، وقد اختفى كرسي الحمام تحتها اختفاءً مريبًا، مُحْكمة على طرف جلابيتها ما بين سماتة ساقها و أول فخذها، ويدها ذات الأصابع المكتنزة الميرومة قابضة - بعنفوان أنثوي - على يد «الهون» الذي تهوي به؛ فيرتج كل هذا الجسد تباعًا في ارتداداتٍ تُسلم بعضها إلى بعض، ابتداء من ساعدها؛ فصدرها؛ فبطنها؛ فجذعها؛ فساقيها.. لتستقر في نهاية المطاف إلى بلاط الصالة. رَفعتْ رأسها وقابلته بابتسامة زادت وجهها - المتوقد - حُسْنًا، فأفسدت ما انتواه وعزم عليه عزمًا حين قرر الصعود إليها، كانت قد هَبّتْ واقفةً حين رأته وأسرعت نحوه بقدمين حافيتين مستدقتين، أما هو، والذي خَبِر فتنة خَطْو امرأةٍ بقدم حافية، كان قد أسقط في يديه حين استقرت أمامه بجسدها الذي ينز عرقًا تحت جلابيتها التي لم تعد صالحة لستُر أي شيء! كان لا بد أن يقول شيئًا، أي شيء، وإلا.. فلم يجرح ستر بيوت الناس في نهار حار كهذا، تلجلج قليلا.. ثم طلب منها معتذرًا (تلقيمة بن)، فخبطت بكفها على لحم صدرها، ثم أشارت بسبابتها على عينيها: (من عيني .. حاضر) بعد أن استدارت، كان يتفادى النظر إليها وهي تخطو بقدميها الحافيتين خطوات متعجلة

نحو المطبخ، لكنه نظر ورأي.. حتى اختفت، ولم يبق سواه، هو و»الهون» الذي يستقر في منتصف الصالة صامتا ثقيلا. حين عادت لم تجده، فَخطتْ على البسُطة ونزلت درجتين ونظرت من بين قضبان «الدرابزين» الحديدية لتجد بابه مغلقًا. انقضت ساعة العصر وهو جالس على طرف السرير بلا حركة منذ نزوله من شقة الست (امتياز)، تطارده صورتها ومشيتها وعرق جسدها، ثم مدد جسده على السرير.. مستسلمًا لكل شيء بلا قيد أو شرط ، حتى غفا . ربما لم تكن سوى غفوة استغرقت دقائق معدودة.. أفاق منها على رائحة البن التي تتماوج من دكان «الجمل» فتخترم جمجمته ونخاشيشه ممتزجة برائحة العطارة المعتقة المنبعثة من تلك الدكاكين الصغيرة بسوق العطارين . كان حزينا، وحيدًا.. وجائعا، انفردت به ذكريات تلك الأيام، حين كان يتململ من نؤمة العصاري فيجدها جالسة بجواره وبيدها ورقة من الكرتون (تُهَوّي) على جسده المدد وقد لوحته لفحات أغسطس، تبتسم له واضعة يدها تحت ظهره فيعتدل، فتناوله كسرة الخبز (الناشف) المبلول بالماء وقد (حَنّتْهُ) بطبقة رقيقة من الجبن الأبيض المالح، وعلى صينية من الألمونيوم يقف منتصبا كوب الماء البارد و بجواره قهوته المُرة في الفنجان الأبيض برسمة دقيقة لروميو وجوليت. يدرك أنها لم تعد هنا، وأن عليه النهوض وحيدًا بلا يدها.. والمرور عبر تلك الصالة الساكنة شبه المظلمة نحو الحمام.. ليفُكّ حسْرَتهُ، لكنه لم يفعل، ولم يحركه إلا طرقات لحوحة على الباب يبدو من وقعها أنها لم تكن الأولى.. كانت الست (امتياز) تسد ضلفة الباب المفتوحة وبيدها صينية من الألمونيوم وقد استقر فوقها طبق تراصت به أصابع كفتة الجمبري المحمرة، وبجواره فنجان أبيض برسوم دقيقة لروميو وجوليت، وكنكة نحاسية يتصاعد منها بخار لطيف عَبِقَ برائحة بن ممتزجة برائحة جسدها

القصاص

إبراهيم الديب

شخص بسيط ، يميل للهدوء ، أقرب لمن أعتزل الحياة ولذا فهو عازف عن خوض معاركها بعد ادراكه انه غير مؤهل لها، يلوذ بالصمت طويلاً يتحدث أحيانا ، زوجته عصبية حد التهور متقلبة المزاج تتمتع بشخصيه عنيدة على استعداد لخوض المعارك ليوم الدين، بحكم عملها مدرسة تتكلم كثيرا تخرج الكلمات من فمها وكأنها تنطلق من مدفع رشاش لا تتمتع بفضيلة الصمت إلا نادراً؛ لا تكف عن سب التلاميذ هم وآباءهم ،وأمهاتهم لإنجابهم هذه المجموعة من الاغبياء الذين لا يرجى منهم صلاحا فمن الأفضل تسريحهم من المدرسة بل من عملية التعليم برمتها، وعند اعتراض أحدهم تلاميذها ، يكون نصيبه بعد اعتدائها وتهورها عليه في ثورة غضبها كسر ذراع، او سقوط أسنان. في طريق ؛عودتها للبيت تعرج على عربات الباعة الجائلين :من يقفون على نواصي الشوارع لشراء ما يلزم بيتها من خضر وفاكهة وعند حساب البائع تتهمه على الفور برفع الثمن وانه غشها في البضاعة ولكنها تغاضت عن أخباره ذلك اشفاقا عليه وعند اعتراضه على اتهامها له وحديثها معه بهذه اللهجة فيصله منها وصلة سباب مما لا ترغب أذنه الانصات إليه على مرأى ومسمع مجموعة من المارة الذين أحاطوا بها في محاولة منهم لإنهاء الأمر بصورة ودية وخاصة كونها انثي، ليكون نصيب البائع أسوأ من حظ تلاميذها . ما يمنع الباعة الرد على سبها لهم أو القصاص منها كونها امرأة لتقف رجولتهم حائلاً بينها وبينهم ، لتظل في نفوسهم منها شيء فتتفق منهم مجموعة على وقف تلك المرأة عند حدها وبعد تقليب الأمر فيما بينهم على وجوهه، لم يجدوا أفضل من التوجه ؛ لزوجها وشكوى الجميع لرجلها ، وهم جلوس معه يقصون عليه ما بدر منها تجاههم : تقتحم الزوجة مجلسهم بعصبية مفرغة في الجميع واولهم زوجها كمية غضب تسكنها أشد من سابقتها ليبدو عجز الزوج وضعفه واضحا لا تخطئه عين أمامهم ! فيبتلعون اهانتها على مضض تضامناً مع رجلها المسكين واشفاقا عليه، ولكنها تواصل الاندفاع فيهم لينال الغضب من خصومها فيخرج ما امسكوا من غضب في زوجها شبه المغيب عن الواقع الذي لم يظفروا منه بشيء: دون شعور منهم فتكسر له عظاما ،وتسقط منه اسنانا . الزوجة مستمرة في جرح التلاميذ وإصابة وسب الباعة الجائلين على رؤوس الأشهاد تقلصت وظيفة الزوج في الفترة الأخيرة الذي قعد عن العمل تماماً من أجل تسديد فاتورة زوجته بقصاص ولات أمور التلاميذ و الباعة الجائلين وكل من هو على خلاف معها منه ، لكونهم لايستطيعون النيل منها، وأصبح وقت الزوج موزع بين المستشفيات لعلاج إصاباته التي لا تخلو منها منطقة من جسده،و بداخل أقسام الشرطة والمحاكم لحضور جلسات الصلح مع خصوم زوجته، لتبدأ كما تعودت كل فترة في جلد ذاتها و محاكمة نفسها :لكونها من سعت للزواج منه بعد أن رفضت نصيحة عائلتها عدم الموافقة وإتمام هذه الزيجة التي مصيرها لا محالة الفشل ، لتكتشف خطأ عمرها وفراسة أهلها ؛فهو ليس كفئا لها ، فلا ثقافة ولا ثروة ،ولا حيثية اجتماعية ،و هو من كانت بدايته مبشرة لما يتمتع به حينها من حيوية ووسامة وأناقة وإقبالا على الحياة لا حد له ومبلغا كبيراً من المال عاد به من رحلة عمل بدولة خليجية سرعان ما تبخر من يده ، ليفقد كل مقوماته وبدا في أحسن حالاته بعد امعانها النظر فيه: نحيلا ضامرا رث الثياب منكمش منه بمرور السنين: الطول والعرض يواصل تناول أشياء تغيبه عن الواقع .

الحلـوة

چيهان السيد

كانت تقبع في دولاب الملابس... تنظر لي كلما فتحت الدولاب كي أحضر شيئاً، تستعطفني أن اعتقها من أسر أثواب الكستور التي تضغطها بلا رحمة، تقسم أنها حرمت فرح الشمس منذ كثير زمن.

تغيب أمي كعادتها في حجها لبيت أبيها... عالمها الذي تعشق... وكعادتي كمشاغبة أصيلة قررت الإفراج عن رهينة القيد... سوداء... مستطيلة... ملمسها ليس كأي اقمشة تملأ الأرفف المكدسة بملابس تسعة أنفس، همست لي أن جربيني... لففتها حولي مقلدة أمي، وشويكار وكاريوكا الشهيرة ب سمارة!

عانقت جسدي النحيل بحنان... قالت ان على الانتظار قليلاً بعد زيارة عم الخراط، وعدتها ان آخذها من قيد الحبس حين يحين موعد فراري.

مرت سنوات ثلاثون وأنا أفتش عنها في دولاب أمي كلما زرتها... تجرأت، وسألتها يوماً «أين ذهبت ملاءتك اللف؟» طالعتني بعينيها السارحتين... «ياااااه... مش فاكره.».

نوبة بكاء أخيرة

مها الخواجه

قبل أن تغمض عينيها، أمسكت هاتفها، وبيد مرتعشة فتحت صفحتها على الفيس بوك، تسارعت دقات قلبها، وبعينين متلهفتين بحثت في تحديث القصص، لكن سرعان ما انطفأت تلك اللهفة عندما لم تجد ما اعتادته منه في مثل هذه الأوقات. تجمعت الدموع في عينيها وهي تتذكر ما اعتادت أن يفعله في كل مرة يتخاصمان فيها، ورسائله التي كان يتركها مخصصة لها وحدها في قصصه، قاومت الأوجاع التي تجتاح نفسها وجسدها ومدت طرف سبابتها لأعلى الشاشة المضيئة ضاغطة علامة البحث، اعتلت شفتيها ابتسامة خالطها حزن لظهور الاسم الوحيد الموجود بها، حدثت نفسها: «مَن غيره كنت أبحث عنه يوما ..» بضغطة أخرى انتقلت الشاشة إلى صفحته الشخصية، جالت بعينيها فيها فترقرق الدمع، ثم سال، حافراً مجراه على خديها، هذه الدموع التي لم تتوقف طيلة أسبوع منذ آخر محادثة جمعتهما. جعلت تطالع صورته بعد أن فتحتها وكبرتها لتنهل من ملامحه أكثر وأكثر، ومن بين دموعها أطلقت زفرة تغبش لها سطح الهاتف فمسحته برفق ممررة أصابعها على قسمات وجهه. ودت لو استطاعت لمسه الآن، قربت الهاتف من وجهها، كادت أن تلثم الصورة لكنها توقفت فجأة، وتحول بكاؤها الصامت إلى نشيج متواصل. لم تعد تتذكر عدد المرات التي تخاصما وتصالحا فيها، لكنها تتذكر أنها -كل مرة- كانت هي التي تبادر إلى مصالحته والتودد إليه حتى تعود أواصر صلتهما كما كانت. تحركت يدها لتضغط علامة الرسائل لكنها أحجمت عن فعل ذلك، تقطعت أنفاسها وهي توجه له اللوم على ما بدر منه هذه المرة نحوها، تكاثرت دموعها بينما تتذكر كلماته التي جرحت كرامتها وأهانها بها، كلماته التي ذبحتها من الوريد إلى الوريد، وغيابه الذي تجسد لها قبراً عميقاً مسكوناً بذلك النداء الذي لا يكف. مسحت بيدها على وجهه واحتضنته بعينيها لمرة أخيرة قبل أن تغلق الهاتف الذي ضمته لصدرها، و بيدها الأخرى أطاحت بكوب الماء وشريط الدواء الفارغ فتناثرت قطع الزجاج على الأرض، ثم راحت في نوبة بكاء توقفت مع ارتجافة أخيرة لجسدها.

خلـود

إبراهيم فرحات

فجأة تركت الفتاة الحالمة حامل الرسم، أيقظت اللوحات المتناثرة في أرجاء المرسم، هرعوا في تكاسل وضجر، خرجوا عن لوحاتهم، كثر الضجيج فيما بينهم، ما وراء الفتاة الحالمة؟ اصطفت كل التكوينات البصرية وشخوص اللوحات لتعلم ما الذي يحدث ؟

هدوء تام، لا يُسمع إلا آهات وهمهمات متقطعة... تتبعوا مصدر الصوت، نظرت إليهم الفتاة الحالمة، أشارت بدموعها المنسابة إلي جسد يفترش ركن في أقصى أرض المرسم، تحيط به سوائل، وفراشي، ألوان متناثرة ،كأنها لوحة لعمل تجريدي إبداعي مكتمل.

رددت في صوت أقرب إلي الهمس «لابد أن نساعده ! لطالما بعث فينا الحياة، الجمال، الأمل، ساعدنا بروحه وأدواته لكي يرانا ويستمتع بنا كل الناس مع تعدد أذواقهم، أصدقائي، رد الجميل أن نساعده، على الشفاء...

غادروا الإطار واحدًا تلو الآخر، تقدم صاحب لوحة الطبيب بوجهه الجاد، قام بقياس الحرارة والنبض، كانت بمقربة منه صاحبة لوحة المُتاحة، تذكرت حوارها مع الفنان الذي جعلها أجمل من الموديل نفسه، فكانت منها عبرات، لمحها الطبيب .. أشار عليها بمساعدتة بما إنها كانت تعمل بمجال التمريض قبل ذلك، تقدمت المُتاحة تتلمس بأصابعها المرمرية الجبهة التي غشيها العرق، نظرت إلى الطبيب، نظر بدوره إلي الفتاة الحالمة.. فهمت!

أحضر صاحب لوحة النادل الماء مع الدواء، صاحبة لوحة الوجع، نسيت وجعها، قامت بعمل كمادات لمن أجاد وصف وجعها، دافع عن أنوثتها، تحدى بمفرده مجتمع ذكوري من أجلها، تجمعن جميلات المرسم، يشبهن الجنة، لهن ريح طيبة، يعكسن بوجوههن المستبشرة اللون الأبيض المترامي علي هذا الجسد النحيل، يداعبن بأناملهن الرقيقة جسده الدافيء الندي، خلية عمل تتحرك من أجل عودة الحياة إلي صاحب الريشة واللون، كل منهم يعلم دوره جيدًا، ديدنهم النظرة والإيماءة في سكون ...

في ركن المرسم يتقدم في انسيابية رهط من أصحاب العمائم الخضراء، المشهد حضرة ذكر (الله.. الله..) تتجسد شخوص لوحات المولوية والدراويش، على مقربة منهم بعض النسوة والبسطاء يدعون فى خشوع لعودة الحياة.

خلية نحل تطبب مليكها ..

بعد ساعات من العمل الدؤوب، يعلن صاحب لوحة الحكيم والنهر أن تحافظ كل لوحة علي جودتها وألوانها حتي تكون عمرًا جميلًا للتعريف بمبدعها الفنان، في حين تبكي المُتاحة وصويحباتها عندما يغطي الطبيب هذا الجسد الهزيل الذي أتعبه الترحال، بقطعة توال بيضاء ملطخة بألوان باردة وأخرى دافئة رسمت قوس قزح.

في حركة إنسيابية منتظمة، تعود كل اللوحات إلي أماكنها بحوامل الرسم كما كانت على هيئتها في أول مرة، في حين تبقى لوحة «الأم الرؤوم» بجوار هذا الجسد المسجى، دامعة تبتسم، تخرج عن الإطار، تزغرد كالشمس، تهم بفتح نافذة المرسم، تنطلق اللوحات كالفراشات إلى كل الدنيا.

TN News

الفنان المصري العالمي رائد الحركة التشكيلية الحديثة في مصر صديقي عمر النجدي

عرفت الفنان الراحل عمر النجدي حوالي عام ١٩٦٨ ، عن طريق صديقي المطرب محمود البنهاوي ، وكان طالبا في كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة وكان الفنان عمر أستاذا في نفس الكلية ، ولحّن بعض الأغاني الجميلة لصديقي محمود ، وفي اول لقاء لي بعمر عرضت عليه أغنية بعنوان « صاحبي يخون « من مؤلفاتي تقول كلماتها :

صاحبي يخون ؟!
هيّ العشره أوام بتهون ؟
أنا مش داري ازّاى دا يكون
وأبقى في ناري .. صاحبي يخون ؟!
أ سراري اللي شايلها ف قلبي إديتهاله
أفكاري .. ما نستش ف مرّه أقولها له
كنا اخوات أو يمكن أكتر
ولا كنتش يوم أقدر أفكّر
هاتهون أيامي معاه هوّ
أنا مش داري ا اى دا يكون
وأبقى ف ناري .. وصاحبي يخون ؟!
عدّي بيّ يا قلبي بحر المغربيه
وداري عني الشوق بحاله وخاف عليّ
صاحبي كان إخلاصه كدب
مستحيل كان عنده قلب
أنا مش داري ازّاي دا يكون
وأبقى ف ناري وصاحبي يخون ؟!

وقد أعجب بكلماتي ووضع لها لحنا رائعا أحتفظ به في ذاكرتي إلى الآن .
وكان لديه أتيليه في شارع الهرم كنت منبهرا بأعماله التي أبدعها فيه .
يعد الفنان عمر النجدى الذي ولد في عام ١٩٣١ وتوفى في عام ٢٠١٩ من الرواد فى عالم الفن التشكيلى وقد حصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٥٣ وبكالوريوس كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة ١٩٥٧ ، ودرس فن الخزف لمدة عام بالاتحاد السوفيتى بين عامى ١٩٥٨ و ١٩٥٩ .

اهتم عمر النجدى بعدها بالدارسة فى الخارج فتخرج من أكاديمية الفنون الجميلة بفينيسيا بعد دراسة استمرت بين عامى ١٩٦٠و ١٩٦٤ كما حصل على شهادة من أكاديمية الفنون الجميلة فى فن الموزاييك ١٩٦٣ ، ودرس فن الجرافيك أكاديمية بان فان أيك ماسترخت - هولندا، وفن التصوير الجدارى بأكاديمية فينيسيا بإيطاليا ١٩٦٥.

وقد تنوعت أعمال عمر النجدى بين الرسم والنحت فى بحث متواصل عن العلاقة بين الانسان والعالم واهتم بالفن الفرعونى والفن الإسلامى ونجح فى مزج الرسوم المصرية بتوازن تشكيلات القطع الإسلامية مع التجديد المستمر .

حاز عمر النجدى عدة جوائز منها جائزتان فى الحفر للمعرض السنوى العام فينيسيا ١٩٦١، ١٩٦٢ والجائزة الأولى فى فن النحت بينالى الإسكندرية السادس ١٩٦٥، والجائزة الأولى فى فن النحت بينالى الإسكندرية السابع ١٩٦٨ والجائزة الأولى فى فن الحفر والسلك سكرين ببينالى الإسكندرية ١٩٧٤ .

ولم تقتصر مواهب عمر النجدى على الفن البصرى فقط فقد أخرج ما يقرب من ٣٢ فيلماً تسجيلياً عن حياة الفنانين المصريين ما بين الربع والنصف ساعة كما قام بتلحين وإخراج تسع أغنيات ما بين العاطفية والدينية والوطنية والشعبية كما لحن أغنية عن أطفال الحجارة.

ولعمر النجدي، لوحة سراييفو، ١٩٩٢. وهي لوحة زيتية على قماش من ثلاثة أجزاء. بيعت بمبلغ: ١,١٤٥,٠٠٠ دولار أمريكي / ٤,١٦٢,٠٧٥ درهمًا إماراتيًا - وهو رقم قياسي عالمي في مزاد للفنان.

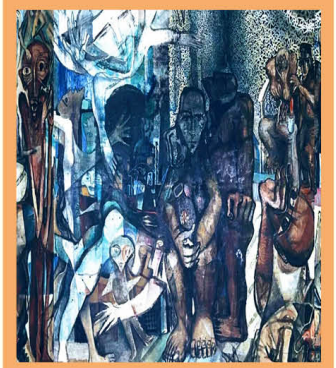

لوحة سراييفو

قراءة أدبية في قصيدة «فوق مرفأ الأمل» للشاعر الدكتور ميشيل رزق الله التي نشرت في عدد مايو ٢٠٢٥

بقلم درصاف جني

في قصيدته «فوق مرفأ الأمل»، يُحلّق بنا الشاعر الدكتور ميشيل رزق الله في فضاءٍ من الحنين المضيء، حيث يتحوّل الانتظار من زمن ثقيل إلى رجاءٍ يضيء عتمة القلب، وتصبح المسافة بين الغياب والوصل مجرد ظلّ يُبدّده اليقين بالمحبّة.
القصيدة لوحة وجدانية مرهفة، ترسم بالكلمات مرفأً لا ترسو فيه السفن فقط، بل ترسو فيه الأرواح المتعبة، الباحثة عن ضوء صباح وعد به الحبيب الغائب.
«أنتظرك بمصباحي
الليل حاجز حال بيننا
وعودتك صباحي»

بهذه العبارات الشفافة، يجعلنا الشاعر نلمس تواقيت القلب، ونسمع خفقاته، وكأن اللغة ذاتها أصبحت كائنًا نابضًا. هو لا يرثي الغياب، بل يتحداه بالأمل، مؤمنًا أن الحبيب سيعود على متن الفجر.

في تضاعيف القصيدة، تتراقص ثنائية الضياع والوصول، الشوق والفرح، حتى تبلغ الذروة في سؤالٍ شعري يشبه الدعاء:
«فهل توافيني بضحكة الوصول
فوق رمال مرفأ الأمل؟»
إنها قصيدة تكتب نفسها على شاطئ القلب، وتدعونا لنؤمن أن للمحبة ضوءًا لا ينطفئ، وأن الأمل حين يُحمل بإيمان، يصير سفينة نجاة.
تحية تقدير واعتزاز لشاعر الأمل الدكتور ميشيل رزق الله، الذي أعاد للحرف بهاءه، وللانتظار معناه النبيل.

****

فوق مرفأ الأمل
أنتظرك بمصباحي
الليل حاجز حال بيننا
وعودتك صباحي
أستمع خفقان نبضي
وأنا الملم بعضي
المسافات عبر اليم بيننا
تفوق مدى النظر ولن أمضي
سأنتظر سفينك التائه
لربما تلمح مصباحي في يدي
فتهتدي لمرفأ الوصال
وأستقبلك بالفرح
وتُنهي بلقائي آهات الترحال
نعود بأنشودة الهوى
ويضيء كياني بالشوق
وقلبي بالعشق
فهل توافيني بضحكة الوصول
فوق رمال مرفأ الأمل
وأسمع نشوتي للعالم :
وصل حبيبي .حبيبي وصل ؟